



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3021

التاريخ : الأربعاء 2013/10/30

الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تفرج عن 26 من
أسرى ما قبل "أوسلو"

... ص 4

أبرز العناوين



المؤسسة الأمنية في رام الله: نواجه حرباً إعلامية من المستوطنين وحماس ودحلان
الحمدالله يطالب الهباش بتحويل أموال الأوقاف إلى خزينة المالية
رئيس الموساد السابق: السعودية لم تساعد الفلسطينيين أبداً.. لا بمال ولا سلاح
مطران غزة: السلطة الحاكمة بغزة حريصة جداً على أمن الكنيسة والمسيحيين
اللواء برهان حماد متحدثاً عن الانقسام: القضية الفلسطينية تعرضت لمؤامرة كبرى لتصفيتها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- 5 2. المؤسسة الأمنية في رام الله: نواجه حرباً إعلامية من المستوطنين وحماس ودحلان
- 6 3. عبد ربه: موقف "إسرائيل" التفاوضي هو الأسوأ منذ عشرين عاماً
- 7 4. الحمد لله يطالب الهباش بتحويل أموال الأوقاف إلى خزينة المالية
- 7 5. غازي حمد: اتصالات مع مصر لاحتواء التصعيد الإسرائيلي
- 8 6. عريقات: نسعى لاتفاق نهائي والأحاديث عن اتفاق انتقالي "كلام فارغ"
- 8 7. عباس يصدر مرسوماً بتعيين تيسير عمرو وكيلاً لوزارة الاقتصاد الوطني
- 8 8. موقع "والا" العبري: اجتماع تفاوضي جديد بين الإسرائيليين والفلسطينيين
- 8 9. سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة يدعو "مجلس حقوق الإنسان" لاتخاذ إجراءات رادعة ضدّ "إسرائيل"

المقاومة:

- 9 10. دلياني: استثناء أسرى القدس وأراضي 48 من صفقة إطلاق الأسرى يؤكد حقد حكومة الاحتلال
- 9 11. حماس تبارك الإفراج عن الأسرى وتتعهد بتبويض السجون
- 9 12. فتح: الإفراج عن الدفعة الجديدة من الأسرى "إنجاز للثورة"
- 10 13. أحمد عساف: تحرير الأسرى لم يكن ولن يكون على حساب أي من الثوابت الفلسطينية
- 10 14. علي بركة يدعو لتشكيل جبهة مقاومة فلسطينية موحدة حتى زوال الاحتلال
- 11 15. حركة الجهاد تتهم أجهزة أمن السلطة بمحاولة حرق مخيم جنين عن مواجهة الاحتلال
- 11 16. بيان موقع باسم "مناصري وكوادر فتح في غزة" ينتقد المفاوضات وتلمل الموقف الفلسطيني
- 11 17. حركة الأحرار: موافقة عباس على الحل المؤقت "كارثة تستوجب حراكاً"
- 12 18. علي بركة: قرار فلسطيني بحفظ الأمن في المخيمات في لبنان وجوارها
- 13 19. حماس تقول إن السلطة الفلسطينية اعتقلت اثنين من نشطاءها في الضفة

الكيان الإسرائيلي:

- 13 20. نتياهو يصدر قراراً ببناء 1500 وحدة استيطانية في القدس
- 13 21. نتياهو يربط ما بين التطوير الاقتصادي عند العرب واحترام القانون الإسرائيلي
- 14 22. ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي: سياسة "إسرائيل" واضحة "نحن نبني.. ولا نقتلع"
- 14 23. يعلون: إطلاق سراح الأسرى يأتي ضمن حسابات سياسية لها تأثير استراتيجي على "إسرائيل"
- 14 24. السفير الإسرائيلي بجنيف: لا بدّ من إنهاء المعاملة غير المنصفة التي تلقاها "إسرائيل"
- 14 25. للمرة الثانية.. يعلون يزور نفق "العين الثالثة" ويؤكد مسؤولية حماس عنه
- 15 26. رئيس الموساد السابق: السعودية لم تساعد الفلسطينيين أبداً.. لا بمال ولا سلاح
- 15 27. "معاريف": قانون من سنة 2001 يمنع الحكومة من الالتزام بعودة اللاجئين الفلسطينيين
- 16 28. "إسرائيل اليوم": "إسرائيل" تتجسس على جميع الدول العربية بستة أقمار صناعية
- 17 29. تل أبيب: سلاح الجو يضاعف قدراته التدميرية
- 18 30. معاريف: الجيش الإسرائيلي يقرر تغيير تكتيكات عمل سلاح المدرعات
- 18 31. معاريف: الضفة على أبواب "انتفاضة ثالثة" إذا فشلت المفاوضات

32. "لوموند": جهاز الموساد قام بالتنصت على الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي

الأرض، الشعب:

- 19 33. استشهاد ثلاثة فلسطينيين بسبب القصف على المخيمات الفلسطينية في سورية
- 19 34. جلسات ماراثونية لحكومة الاحتلال لإقرار توسعة تهويد ساحة البراق وتحويلها لكنيس
- 20 35. "مؤسسة الأقصى" تدعو إلى مقاطعة كاملة لمهرجان تهويدي ومضلل سيقام بالقدس
- 20 36. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى والاحتلال يهدم منشآت ويعتقل 13 فلسطينياً بالضفة
- 21 37. المطران عطا الله حنا: إفراغ المنطقة العربية من المسيحيين كارثة وأدعواهم للصدود
- 21 38. مطران غزة: السلطة الحاكمة بغزة حريصة جداً على أمن الكنيسة والمسيحيين
- 22 39. الأونروا: 250 عائلة فلسطينية نزحت من سورية إلى قطاع غزة
- 22 40. آلاف الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة يستقبلون الدفعة الثانية من الأسرى القدامى
- 22 41. "الحركة الأسيرة بالداخل": ندعو السلطة لوقف المفاوضات العنيفة والتمسك بالثوابت الوطنية
- 23 42. إصابة طفل فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مواجهات في بيت لحم
- 23 43. الاحتلال يواصل منع إدخال مواد البناء إلى قطاع غزة
- 23 44. إحياء الذكرى الـ 57 لمجزرة كفر قاسم داخل "الخط الأخضر"

اقتصاد:

24 45. افتتاح معرض التمور الخامس في أريحا.. المزارعون يطالبون الحكومة بتسويق منتجاتهم

مصر:

- 24 46. اللواء برهان حماد متحدثاً عن الانقسام: القضية الفلسطينية تعرضت لمؤامرة كبرى لتصفيتها
- 27 47. مصر: الشركاء الأجانب بمصنعي إيدكو ودمياط يتفاوضون مع "إسرائيل" لشراء الغاز لحسابهم

الأردن:

28 48. الأردن: "العمل الإسلامي" يطالب بقمة لتبني استراتيجية تردع العدوان الصهيوني على "الأقصى"

عربي، إسلامي:

- 28 49. جامعة الدول العربية تدعو لإعادة العدالة المفقودة للشعب الفلسطيني
- 28 50. خفر السواحل التركي ينقذ لاجئين فلسطينيين وسوريين علقوا في عرض البحر

دولي:

- 29 51. ريتشارد فولك يطالب بالذهاب للمحكمة الدولية في حال فشلت المفاوضات
- 29 52. "الصحة العالمية": مرضى غزة مهددون بالموت بسبب نقص الدواء
- 29 53. بيتر مولريان: الإفراج عن الأسرى يبين تصميم "إسرائيل" على اتفاق دائم مع الفلسطينيين
- 30 54. القتل البريطاني في القدس: الموقف الأوروبي ثابت من التوجيهات حول الاستيطان

حوارات ومقالات:

- 30 55. دور السلطة الفلسطينية في تهويد الضفة الغربية... صالح النعامي
34 56. اليسار واليمين في "إسرائيل" وعقدة الحقوق العربية... نبيل السهلي
36 57. المشاكل الستة الكبرى لتصدير الغاز الإسرائيلي... آفي بار اثيلي
38 58. الإفراج عن السجناء دفاع ننتياهو المزدوج... عاموس هرئيل

40 كاريكاتير:

1. "إسرائيل" تفرج عن 26 من أسرى ما قبل "أوسلو"

ذكرت الحياة، لندن، 2013/10/30 من رام الله نقلاً عن وكالة "ا ف ب"، أن إسرائيل أطلقت فجر اليوم سراح 26 معتقلاً فلسطينياً كانوا معتقلين منذ أكثر من عشرين عاماً وقد تسلمهم الجانب الفلسطيني من سجن عوفر الإسرائيلي، بحسب ما أعلن وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع لوكالة فرانس برس. وقال قراقع " تسلمنا 21 أسيراً ، وبالتزامن مع إطلاق سراح 21 معتقلاً في الضفة الغربية، وصل خمسة معتقلين الى قطاع غزة، عند معبر بيت حانون، بحسب مراسل فرانس برس. وقال ان المعتقلين المفرج عنهم غادروا سجن عوفر، بالقرب من القدس، على متن حافلتين صغيرتين داكنتي الزجاج بعيد الساعة 1,00 (23,00 ت.غ). وينتمي 19 من الفلسطينيين المفرج عنهم الى حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس وأربعة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (يسار) وثلاثة الى حركة حماس الإسلامية. وباستثناء معتقل واحد، فان جميع المعتقلين المفرج عنهم كانوا محكومين بالسجن مدى الحياة لمرة واحدة على الأقل بتهمة قتل إسرائيليين، بحسب اللائحة التي نشرتها مصلحة السجون الإسرائيلية. وأضافت القدس العربي، لندن، 2013/10/30 من سجن عوفر نقلاً عن الوكالات، أن جميع الفصائل الفلسطينية شاركت في استقبال الأسرى بما فيهم حركتي "حماس والجهاد الإسلامي، وشارك في الاستقبال لجنة من وزارة الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية المقالة، التي تسيطر على قطاع غزة. ومن ضمن الأسرى الذين أفرجت عنهم إسرائيل الأربعاء، تسعة أسرى محكومين بالسجن المؤبد أمضوا 25 عاماً في السجون.

وخلت القائمة من أسرى القدس والداخل الفلسطيني، واقتصرت على أسرى الضفة الغربية وقطاع غزة. وكانت إسرائيل قد أفرجت في أغسطس/ آب الماضي عن 26 أسيراً فلسطينياً في المرحلة الأولى بينهم 15 من قطاع غزة.

وبهذا يكون عدد الأسرى، الذين تبقوا من القائمة المتفق على الإفراج عنهم ضمن اتفاق السلطة وإسرائيل بعد الإفراج الدفعة الأولى، والثانية، 52 أسيراً ستفرج عنهم إسرائيل على دفعتين خلال الأشهر القادمة. وأوردت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/10/30، أن الرئيس محمود عباس، قال لدى استقباله أسرى الضفة الغربية الـ 21 المحررين، فجر اليوم الأربعاء، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، إنه لن يكون هناك اتفاق وهناك أسير واحد وراء القضبان.

وقال مخاطبا الأسرى المحررين والحشود: 'اطمئنوا ونحن أمامكم بإذن الله من أجل هذا الهدف النبيل الذي كرسنا حياتنا من أجله حتى آخر لحظة'. وأضاف 'نبارك ونحيي إخواننا الأبطال القادمين من وراء القضبان إلى دنيا الحرية، نرحب ونهنئ أنفسنا ونهنئكم جميعا بهذه الفرحة العظيمة التي تلم الشمل وتعيد أبناءنا إلينا، ونؤكد أننا قلنا فليعودوا لبيوتهم وليس إلى مكان آخر'. وتابع: 'اليوم الفرحة الثانية وبعد شهرين الفرحة الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة حتى تبيض السجون ويعود أهلنا إلينا، الآن نتكلم عن 104 أسرى جميعهم بإذن الله سيخرجون كما خرج إخواننا هؤلاء، لكن لن تتم الفرحة إلا بإخراج الجميع من السجون'. وأضاف: 'من هنا أوجه ندائي إلى عميد الأسرى كريم يونس وأقول له الفرح قريب وآت إن شاء الله'. وقال 'نحن تعهدنا أننا سنستمر في جهودنا لإطلاق كل الأسرى مهما كانت مدتهم أو أطيافهم أو أماكنهم، شرط أن يعودوا إلى بيوتهم وليس إلى مكان آخر'. وأشار إلى أن هناك 'بعض غير الوطنيين الذين يشيرون أننا عقدنا هذه الصفقة مقابل عدم وقف الاستيطان، خسئوا فالاستيطان باطل وباطل، مضيئا أنه قد توجه لنا انتقادات هنا وهناك لن نسأل بها، عندنا أسير واحد أهم من كل التفاهات التي يطلقونها عبر الأقمار الاصطناعية'. وجاء في الرسالة نت، 2013/10/30 من الضفة المحتلة، أن مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان قالت إن سلطات الاحتلال وضعت أربعة شروط على الأسرى الذين أطلقت سراحهم مساء أمس الثلاثاء. وأوضحت المؤسسة في بيان وصل الـ "الرسالة نت" نقلاً عن الأسير المحرر مؤيد سليم حجة من قرية برقة قضاء نابلس، أن الاحتلال أبلغ الأسرى المحررين الذين يقيمون في الضفة وعددهم 21 أسيراً بحرمانهم من السفر خارج الأراضي الفلسطينية لمدة عشر سنوات إضافة إلى منعهم من التنقل خارج حدود محافظة الأسير المحرر لمدة عام كامل. وأكدت المؤسسة أن الاحتلال أبلغهم أيضاً بضرورة القدوم مطلع كل شهر ولمدة عام لأقرب مركز ارتباط على منطقة سكن المحرر والتوقيع على الحضور أمام ضابط المخابرات "الإسرائيلي" المسؤول عن منطقة سكن المحرر. وأشارت إلى أن الأسرى المحررين وقعوا على ورقة تعهد بعدم ممارسة أي نشاط سياسي أو عسكري أو تنظيمي، وفي حال أحلوا بهذا الشرط فسيتم اعتقالهم وبعاد الحكم السابق الذي صدر بحقهم قبل الإفراج عنهم وتكملة بقية مدة الاعتقال.

2. المؤسسة الأمنية في رام الله: نواجه حرباً إعلامية من المستوطنين وحماس ودحلان

رام الله: أكدت المؤسسة الأمنية أنها لم تفاجأ بالحرب الإعلامية البائسة التي تشنها ثلاثة أطراف مجتمعة على القيادة الفلسطينية والمؤسسة الأمنية في آن واحد، وهي قيادة المستوطنين في إسرائيل ممثلة بليبرمان وعصابته، وقيادة حماس، والمطروود من فتح محمد دحلان. وقالت في بيان صدر عنها اليوم الثلاثاء: يخرج ليبرمان ودانون نائب وزير الحرب الإسرائيلي وقادة المستوطنين، بتوجيه الاتهامات للقيادة الفلسطينية بدعم الإرهاب، وتخرج حماس عبر قادتها باتهام القيادة الفلسطينية بالتفريط والتنازل، ويخرج دحلان باتهامها بمقايسة الاستيطان بالمال والافتراء على المؤسسة الأمنية التي عاث فيها فساداً، وتدفع حماس التي اعتبرت النضال الفلسطيني أعمالاً عدائية بأبواق النعيق

أمثال أبو كويك وأبو زهري والبردويل، للهروب من جرائمها وأزماتها التي أوقعت الفلسطينيين المقيمين في مصر وسوريا فيها.

وأشارت إلى أن الذي كشف عصابة السرقة التي نفذت سطوا مسلحا على بضائع وأموال لإحدى الشركات في رام الله تقدر بنصف مليون شيقل قبل أيام قليلة هي المؤسسة الأمنية الفلسطينية، وكشفت التحقيقات الجارية أن اثنين من المتهمين بالسطو هما من كادر حركة حماس، ويمثلون الآن أمام النيابة بعد أن سلما الأموال والسلاح الذي استخدموه في السطو.

وقالت: 'إن الحلف المجرم الذي يجمع هذه الأطراف يستهدف إرباك الساحة الفلسطينية وإبعاد الشعب الفلسطيني عن أهدافه في إنجاز مشروع الاستقلال الوطني وقضايا القدس واللجئين، وإشغاله في حرب مع نفسه عنوانها الفوضى والفلتان واليأس وفقدان الأمل في التحرر، وإن سلاح إسرائيل الذي استعمل في قتل الأبرياء الفلسطينيين هو ذاته سلاح حماس في القتل والسطو المسلح، وهو سلاح دحلان في اغتيال الكادر الوطني والقادة من أبناء شعبنا في قطاع غزة البطل.'

وأكدت المؤسسة الأمنية أنها بقادتها وكوادرها وجنودها، ستبقى الأمانة على اللحم الفلسطيني وتحقيق الاستقلال والتحرر وبناء الدولة، وستبقى بالمرصاد لكل المتآمرين على شعبنا وقضيته، الذين أعماهم المال وأنانيتهم وفئوتهم وتطرفهم عن رؤية الحقيقة.

وقالت إن أدعياء 'سلاح المقاومة' هم من يقومون اليوم باستخدامه في السطو المسلح على أموال الناس، وهم من يستعملونه في الجنازات والأفراح وإرهاب الشعب، وإن الفار والمطرود دحلان وخليله محمد رشيد وأذناهم، هم من تآمروا على شعبهم وقضيتهم وقيادتهم لتحقيق الملايين التي يستخدمونها اليوم ضد شعبهم. وأضافت أن من صنع الانقلاب في قطاع غزة هو شارون، ومن سهل له هو دحلان وعصابته، ومن رسخ أركانه بالفصل والانقسام هي حماس، وهذا الثالوث غير المقدس هو حلف إجرامي تآمري يعمل اليوم للنيل من الشعب الفلسطيني وقيادته، لكن الوعي الفلسطيني الحاضر والذاكرة الفلسطينية عدوة النسيان، وأن المؤسسة الأمنية واثقة من قدرة القضاء الفلسطيني وأذرع التنفيذ على ملاحقة ومعاقبة كل الذين تآمروا على الشعب وقضيته ونهبوا أمواله.'

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/10/29

3. عبدربه: موقف 'إسرائيل' التفاوضي هو الأسوأ منذ عشرين عاما

رام الله - 'الأيام': قال ياسر عبد ربه، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الموقف الإسرائيلي التفاوضي الحالي هو أسوأ موقف إسرائيلي منذ أكثر من 20 عاماً مؤكداً عدم وجود أي تقدم ملموس في المفاوضات الجارية.

وقال: إن إسرائيل تسعى إلى كسب الوقت والمماطلة لتوسيع الاستيطان وفرض وقائع جديدة على الأرض تتسبب هذه المفاوضات، وتدمر أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة.

وقال عبد ربه خلال استقباله، أمس، وفداً إعلامياً عُمانياً يزور فلسطين: إنهم يريدون الأمن حسب مفهومهم أولاً، وأن يكون ترسيم حدود دولة فلسطين خاضعاً للاحتياجات والضرورات الأمنية الإسرائيلية التي لا تنتهي، ومن شأنها تقويض إمكانية إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

وأضاف: كما يدعو المسؤولون الإسرائيليون، وفي مقدمتهم رئيس وزرائهم بنيامين نتنياهو، الفلسطينيين إلى التخلي عن القدس والاعتراف بإسرائيل دولة للشعب اليهودي، ما يؤكد أن هذه الحكومة ليس على أجندتها سوى المزيد من التطرف والاستيطان وقضم الأرض وتصعيد سياسة الهدم والاقتلاع. وبشأن المصالحة، أكد عبد ربه أن "القيادة بذلت كل جهد ممكن لتحقيقها، قبل الربيع العربي وبعده، وهذه الجهود مستمرة، إلا أننا في كل مرة نصطدم بموقف حماس الرفض لأي مبادرة لإنهاء الانقسام".

الأيام، رام الله، 2013/10/30

4. الحمد لله يطالب الهباش بتحويل أموال الأوقاف إلى خزانة المالية

رام الله - وطن للأخبار: طالب رئيس الحكومة رامي الحمد الله في جلسة الحكومة اليوم الثلاثاء بتحويل كافة أموال وزارة الأوقاف إلى وزارة المالية لتدخل ضمن الخزينة العامة، علماً أن هذه الأموال لا تذهب إلى الخزينة وتبقى وفقاً للوزارة .

وقالت مصادر مطلعة لـ " وطن للأخبار " ان رئيس الوزراء قال إن التصرف في أموال وزارة الأوقاف بعيداً عن الخزينة العامة ووزارة المالية يعد مخالفة فاضحة للقانون، مؤكداً على أنه يجب ان تذهب كل عائدات وزارة الأوقاف إلى الخزينة العامة.

و قالت المصادر ان رئيس الوزراء يصر على اجراء جلسة خاصة لمناقشة عائدات وزارة الأوقاف وسبل صرفها. يشار الى ان شخص الوزير الهباش ووزراء آخرين كانوا احد اسباب تفجر الخلاف السابق بين رئيس الحكومة والرئيس ابو مازن .

هذا وتحمل جهات فلسطينية الوزير الهباش مسؤولية اخطاء وقعت في موسم الحج لهذا العام ، وتحدثت الاوساط عن وجود قوائم من الحجاج التي ادت فريضة الحج لهذا العام وما قبله دون ان تخضع للقرعة، خاصة بعد أن وجه احد الوزراء اتهاماً لوزير الأوقاف محمود الهباش بأنه سمح لـ 77 شخصاً بتأدية الفريضة لهذا العام دون أن تخضع اسماؤهم للقرعة.

وتحدث موقع " فلسطين 24 " عن مواجهة ساخنة ما بين رئيس الوزراء رامي الحمد الله، ووزير الأوقاف محمود الهباش، بعد أن اعترض الاخير على الزيارات المفاجئة لـ الحمد الله لمقرات الوزارات، حسبما افادت مصادر مطلعة لـ فلسطين 24.

والحمد لله رد على الهباش، إن الشفافية والنجاح في العمل يستدعي المتابعة، وبالتالي إن نجاح وزارة ما او عدم نجاحها ينعكس على مجمل عمل الحكومة التي تعمل بروح الفريق الواحد.

وكالة وطن للأخبار، 2013/10/29

5. غازي حمد: اتصالات مع مصر لاحتواء التصعيد الإسرائيلي

غزة - فتحي صباح: قال وكيل وزارة الخارجية في الحكومة التي تقودها «حماس» غازي حمد إن هناك اتصالات مع مصر لتثبيت التهدئة التي تم التوصل اليها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في أعقاب حرب شنتها إسرائيل على القطاع ودامت ثمانية أيام. وأضاف أن «الموقف المصري واضح، أن يكون هناك ضبط للأوضاع وعدم الانجرار وراء تهديدات الاحتلال، وإجراؤها اتصالات مع الاحتلال لاحتواء التصعيد». واعتبر أن «العدوان والحصار المتواصل للاحتلال على القطاع سياسة ثابتة قد تتغير وفق الظروف ويلحظها الفلسطينيون في شكل دائم، خصوصاً مع وجود مقاومة قوية في القطاع».

الحياة، لندن، 2013/10/30

6. عريقات: نسعى لاتفاق نهائي والأحاديث عن اتفاق انتقالي "كلام فارغ"

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط : نفى د. صائب عريقات، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح لـ"الأيام" مزاعم إسرائيلية بأن الرئيس محمود عباس "أبدى ليونة على مواقفه وتراجع عن معارضته للتوصل إلى اتفاق انتقالي" وقال: "هذا كلام فارغ وغير صحيح ولا أساس له من الصحة ويخالف أصلاً الاتفاق الذي توصلت إليه القيادة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بأن الهدف من المفاوضات هو الوصول إلى اتفاق لجميع قضايا الحل النهائي".

الأيام، رام الله، 2013/10/30

7. عباس يصدر مرسوماً بتعيين تيسير عمرو وكيلاً لوزارة الاقتصاد الوطني

رام الله: أصدر الرئيس محمود عباس مرسوماً بتعيين د. تيسير عمرو وكيلاً لوزارة الاقتصاد الوطني. وجاء ذلك بناء على تنسيب وزير الاقتصاد الوطني د. جواد ناجي لمجلس الوزراء الذي اتخذ قرار التنفيذ بتعيين د. عمرو.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/10/30

8. موقع "والا" العبري: اجتماع تفاوضي جديد بين الإسرائيليين والفلسطينيين

غزة- القدس دوت كوم - ترجمة خاصة- ذكرت مصادر عبرية، مساء اليوم الثلاثاء، أن لقاء يعقد حالياً بين فرقي المفاوضات الفلسطينية والإسرائيلي في القدس. ووفقاً لموقع "والا" العبري، فإن تسيبي ليفني واسحاق مولخو يمثلان الجانب الإسرائيلي، فيما مثل الجانب الفلسطيني صائب عريقات، بحضور الوسيط الأميركي "مارتن انديك". وأشار الموقع إلى أن الاجتماع يعقد بالتزامن مع إتمام إجراءات الإفراج عن 26 أسيراً من القدامى الذين اعتقلوا قبل اتفاق أوسلو.

القدس، القدس، 2013/10/30

9. سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة يدعو "مجلس حقوق الإنسان" لاتخاذ إجراءات رادعة ضدّ إسرائيل"

(وكالات): أكد إبراهيم خريشي سفير فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف أن لغة الضغوط هي اللغة الوحيدة التي تفهمها "إسرائيل"، وذلك بعد أن رضخت وعادت للتعامل مع آليات المجلس الذي قاطعته منذ مارس/ آذار 2012 . ودعا خريشي في كلمة له أمام الجلسة الخاصة بالمراجعة الدورية الشاملة لسجل "إسرائيل" في حقوق الإنسان التي عقدها مجلس حقوق الإنسان، أمس، إلى اتخاذ إجراءات رادعة حتى لا تقوم "إسرائيل" مرة أخرى بتعطيل آليات المجلس، وطالب بإطلاق سراح كافة الأسرى في سجون الاحتلال والعمل على تحقيق حق العودة كما أكدها القرار 194 وقرارات الشرعية الدولية .

الخليج، الشارقة، 2013/10/30

10. دلياني: استثناء أسرى القدس وأراضي 48 من صفقة إطلاق الأسرى يؤكد حقد حكومة الاحتلال

قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح ديمتري دلياني، إن استثناء أسرى القدس وأراضي 48 من الدفعتين الأولى والثانية من صفقة إطلاق سراح أسرى ما قبل أوسلو يؤكد "حقد حكومة الاحتلال تجاه الأسرى بشكل عام وأبناء القدس و48 بشكل خاص، كما يعبر عن محاولة مرفوضة للتمييز بين الأسرى حتى في إطار إطلاق سراحهم".

وأكد دلياني في تصريحات له يوم الثلاثاء 10/29، أذاعها القسم الإعلامي لحركة فتح أن القدس تفرح لإطلاق سراح أي أسير، وأن القضية ليس لها علاقة بالجغرافيا كون القدس جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية بالرغم من محاولات الاحتلال فصلها عن امتدادها الطبيعي سواء بقوانين الضم وغيرها من القوانين غير الشرعية، أو من خلال جدار الضم والتوسع الاستيطاني الذي يحاصر القدس، أو من خلال محاولات التمييز بين الأسرى، مؤكداً أن جميع الأسرى يحظون بنفس الاحترام والمحبة من قبل جميع أبناء شعبنا أينما تواجدوا. وأشار إلى أن الإفراج عن أسرى ما قبل أوسلو من القدس و48 ضمن هذه الصفقة هو مسألة أشهر قليلة، لكن استهدافهم عبر تأجيل إطلاق سراحهم إلى دفعات متأخرة هو دليل على أن الاحتلال ما زال يحاول تمرير تمييزه الباطل بين الأسرى، كما قال.

فلسطين أون لاين، 2013/10/29

11. حماس تبارك الإفراج عن الأسرى وتتعهد بتبويض السجون

غزة: باركت حركة حماس، فجر اليوم الأربعاء، الإفراج عن 26 أسيراً أفرج عنهم مساء أمس. وقالت الحركة في بيان لها، "إننا في حركة حماس نشارك أسرانا الأبطال وجماهير شعبنا الفلسطيني فرحة الإفراج عن الأسرى الذين أمضوا زهرة عمرهم في زنازين الاحتلال صابرين صامدين متحدين غطرسة الاحتلال وإرهاب سجانیه". وأكدت الحركة أن "الفرحة الكبرى في تحرير آخر أسير وتبويض السجون"، مضيفاً "إننا على العهد والوفاء لتنفيذ ذلك في صفقات مشرقة، وما وفاء الأحرار عنا ببعيد". وحذرت الحركة الاحتلال من مغبة انتهاكاته وجرائمه ضدهم، محملة الاحتلال المسؤولية عن حياة المرضى منهم وسلامتهم. ودعت الحركة "المنظمات الحقوقية والإنسانية وأحرار العالم إلى فضح جرائم الاحتلال ضد الأسرى والضغط عليه للإفراج عن النواب الأسرى ورموز الشرعية الفلسطينية".

القدس، القدس، 2013/10/30

12. فتح: الإفراج عن الدفعة الجديدة من الأسرى "إنجاز للثورة"

غزة - أشرف الهور: أكدت حركة فتح أن الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى القدامى في السجون الإسرائيلية وعددهم 26 أسيراً، يعد "إنجازاً وطنياً هاماً"، يضاف إلى سلسلة إنجازات الثورة الفلسطينية. وقالت حركة فتح في بيان لها أن هذا الحدث "يستحق كل التقدير"، لافتاً إلى أنه "يضاف إلى سلسلة الإنجازات التاريخية التي حققتها الثورة الفلسطينية". وهنأت فتح الشعب الفلسطيني بخطوة الإفراج عن الدفعة الجديدة من الأسرى القدامى، كذلك تقدمت بالتهنئة للقيادة الفلسطينية والرئيس محمود عباس، وثلّمت جهودهم المتواصلة للإفراج عن أسرى ما قبل اتفاق أوسلو من قطاع غزة والضفة الغربية والقدس ومناطق الـ 48، وقالت أيضاً أن الإفراج عن الدفعة الثانية "خطوة على طريق الوفاء بالعهد والوعد لإطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين من السجون الإسرائيلية، لكي يأخذوا مواقعهم الوطنية التي تليق بهم". وأكدت الحركة

على مواصلتها الجهود والمساعي من أجل تأمين الإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين دون تمييز، والعمل على تبييض كافة السجون والمعتقلات الإسرائيلية من الأسرى.

القدس العربي، لندن، 2013/10/30

13. أحمد عساف: تحرير الأسرى لم يكن ولن يكون على حساب أي من الثوابت الفلسطينية

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف، إن شمس الحرية ستشرق وللمرة الأولى منذ ربع قرن على 26 أسيراً من أسرانا القدامى، مشيراً إلى أن أهمية هذه الصفقة تكمن في كسر كل الخطوط الحمر التي وضعتها حكومات الاحتلال المتعاقبة. وأضاف عساف في بيان أمس، أن الرئيس محمود عباس قال عندما استقبل الدفعة الأولى من الأسرى القدامى المفرج عنهم مخاطباً أبناء الشعب الفلسطيني قائلاً "سترون الأسرى أحراراً تحت شمس الحرية"، واليوم يفي الرئيس بوعده، ونحن نستقبل الدفعة الثانية من هؤلاء الأبطال ونقول له "وعدت فأوفيت". وأكد عساف أن تحرير هؤلاء الأسرى لم يكن ولن يكون على حساب أي من الثوابت الفلسطينية التي تمسكنا بها وحافظنا عليها وقدمنا من أجلها التضحيات الجسام. وقال: لن يهدأ لنا بال إلا بتحرير كافة أسرانا من سجون الاحتلال الإسرائيلي، مهما كانت انتماءاتهم، على طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/10/30

14. علي بركة يدعو لتشكيل جبهة مقاومة فلسطينية موحدة حتى زوال الاحتلال

دعا ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة إلى تشكيل "جبهة مقاومة فلسطينية موحدة" لمواصلة الطريق "حتى زوال الاحتلال الصهيوني". وأكد بركة في كلمة ألقاها مساء الاثنين 10/28 في احتفال حركة الجهاد الإسلامي بذكرى انطلاقها واستشهاد مؤسسها د. فتحي الشقاقي، أن طريق "الجهاد والمقاومة هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين والمقدسات وعودة اللاجئين من الشعب الفلسطيني إلى ديارهم الأصلية في فلسطين". وطالب بركة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة بوقف المفاوضات مع حكومة الاحتلال ووقف كافة أشكال التنسيق الأمني معه، وشدد على ضرورة إنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية من خلال تشكيل حكومة توافق وطني فلسطيني وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني الفلسطيني في الداخل والخارج وإعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، كما دعا بركة جميع الفصائل الفلسطينية لوضع استراتيجية فلسطينية واحدة لإدارة الصراع مع العدو على أساس التمسك بخيار المقاومة وبالحدود والثوابت الوطنية". أما عن الوضع الفلسطيني في لبنان؛ فأكد بركة حرص حماس على وحدة لبنان وأمنه واستقراره وعلى بناء أفضل العلاقات مع الشعب اللبناني الشقيق، وقال: "إن الفلسطينيين في لبنان لن يكونوا إلا عامل استقرار في البلد ولن يكونوا طرفاً في أي نزاع داخلي". كما أعرب عن رفضه استخدام المخيمات من أي جهة لضرب السلم الأهلي في لبنان، وشدد على التمسك بحق العودة ورفض مشاريع التوطين والتهجير واعتبر أن حق العودة حق مقدس لا يسقط بالتقادم ولا تملك أي جهة في العالم إسقاط هذا الحق.

فلسطين أون لاين، 2013/10/29

15. حركة الجهاد تتهم أجهزة أمن السلطة بمحاولة حرق مخيم جنين عن مواجهة الاحتلال

اتهم مصدر مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي، أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية بأنها "تريد تحويل مخيم جنين من ساحة مواجهة ضد الاحتلال إلى منطقة تعربد فيها عناصرها، وتتعدى على الحقوق، وتروع الأمنين، وتلاحق المقاومين الشرفاء". وأشار المصدر إلى مواصلة أجهزة أمن السلطة حملتها ضد قيادات وكوادر حركة الجهاد الإسلامي، بالتوازي مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي واستهدافه المباشر للحركة. وبين أن قوة تتبع أحد أجهزة السلطة اعتقلت في مدينة قلقيلية الأسير المحرر عدنان ذياب بعد الاعتداء عليه بالضرب، ونعته بأقذع الأوصاف.

وأضاف أن أجهزة السلطة اعتقلت الليلة قبل الماضية، علي عرراوي من مخيم جنين، وداهمت عددًا من منازل كوادر حركة الجهاد الإسلامي، وعبثت في محتوياتها. وقال المصدر المسؤول في تصريحات صحفية: "إن أجهزة أمن السلطة تمارس العريضة والقمع ضد المواطنين الشرفاء"، مضيفاً: "إن جزءاً من هذه الأجهزة ومكوناتها والمحسوبين عليها، مسؤولون عن نشر الفتان الأمني بهدف ترويع الأهالي وإشغالهم".

فلسطين أون لاين، 2013/10/29

16. بيان موقع باسم "مناصري وكوادر فتح في غزة" ينتقد المفاوضات وتلمل الموقف الفلسطيني

غزة: أكد بيان موقع باسم مناصري وكوادر فتح في غزة أن التضارب وعدم الشفافية التي تخرج من تصريحات المسؤولين في السلطة الفلسطينية والمصحوبة بسيل من التصريحات التي تخرج من قادة الاحتلال عن مواقف متصلة وتسريبات عن تنازلات تقدم على طاولات المفاوضات تثير مخاوف الشعب الفلسطيني.

وشدد البيان على أن ذلك يزيد بالقلق المستمر بأن هناك ما يجري ويتم الاختباء خلف عبارة الاتفاق على سرية المفاوضات، وأن ما يزيد هذه المخاوف و القلق يأتي من تملل الموقف الفلسطيني الذي يتغير بتغير الضغط الأمريكي الإسرائيلي ليخرج من طور إستراتيجية الثبات على مواقف الإجماع الوطني إلى طور الخضوع للواقع المطروح. وقال البيان: "إننا كوادر وعناصر حركة فتح الذين آزرنا ودافعنا عن قيادة حركة فتح والرئيس أبو مازن في كل المواقف وساندنا مواقف القيادة اليوم نشعر بالارتباك وعدم الوضوح في الرؤية، ويزداد لدينا هذا الشعور بعد الردود الهزلية والتي تخرج باسم اللجنة المركزية لحركة فتح لتند بشكل شخصي على انتقادات وجهت إليها والى العملية التفاوضية الجارية".

وأعرب البيان عن استغرابه من صمت المفاوض الفلسطيني على كثير من المواقف والإجراءات التي تطلقها دولة الاحتلال ولا تلقى أي موقف رسمي حاسم منها، وأبرزها استمرار عملية الاستيطان والأكثر هو إعلان نتنياهو عن المصادقة على بناء 5000 وحد استيطانية جديدة في الضفة الغربية منها 1200 وحدة في القدس.

السبيل، عمان، 2013/10/30

17. حركة الأحرار: موافقة عباس على الحل المؤقت "كارثة تستوجب حراكاً"

اعتبرت حركة الأحرار الفلسطينية، موافقة رئيس السلطة الفلسطينية على الحل المؤقت للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطينية مؤقتة، "كارثة تستوجب حراكاً وطنياً وشعبياً لمواجهة"، محملة السلطة المسؤولية عن تدني سقف مطالبها الهزيلة والرجوع عنها والمتاجرة بحقوق وثوابت ومقدرات شعبنا.

وأوضحت الحركة في بيان لها وصلت "فلسطين" نسخة عنه، أن استمرار المفاوضات مع الاحتلال سيؤدي إلى مزيد من التنازلات الفاضحة وسيعمل على تقزيم القضية الفلسطينية وخاصة القدس وحق العودة. ودعت الفصائل الفلسطينية للوقوف عند مسؤولياتها تجاه استمرار التنسيق الأمني والمفاوضات التي أعطت الاحتلال الغطاء للمتطامد بجرائمه وتهويده وسرقته للأرض الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2013/10/29

18. علي بركة: قرار فلسطيني بحفظ الأمن في المخيمات في لبنان وجوارها

صيدا: أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة أن هناك قراراً فلسطينياً موحداً بالمحافظة على الأمن والاستقرار في المخيمات وجوارها، وأن أمن المخيمات من أمن لبنان، مجدداً دعم الحركة لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، ومطالباً الحكومة اللبنانية بوقف قرار هدم بعض المنازل في مخيم ضبية، وبتأمين المال اللازم لإعمار مخيم نهر البارد ومعالجة الملف الفلسطيني في لبنان من كافة جوانبه.

كلام بركة جاء إثر لقائه في مجدليون النائب بهية الحريري، في سياق جولة على فاعليات صيدا. وقال بركة: "اطلعنا النائب الحريري على ما يجري من عدوان إسرائيلي متكرر على المسجد الأقصى المبارك والتهديد بعدوان جديد على قطاع غزة بعد الغارة الصهيونية التي حصلت أمس على القطاع، وكذلك استمرار العدو الصهيوني في مواصلة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. أضاف، أكدنا ضرورة ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الصهيوني. وقد نجحنا في لبنان في هذا الأمر، حيث شكلنا قيادة سياسية موحدة في لبنان من كافة الفصائل الوطنية والإسلامية، وكذلك نجحنا في تشكيل قوة أمنية مشتركة في مخيم عين الحلوة".

وعن الوضع في مخيم عين الحلوة بعد اغتيال عضو القوة الأمنية مسعد حجبر، قال بركة: رغم ما جرى، يبقى الوضع في المخيمات أفضل مما يجري في لبنان والمنطقة، نحن ندين عمليات الاغتيال بغض النظر عن أي جهة تقف وراءها. وكان وفد حماس التقى مفتي صيدا وأقضيته الشيخ سليم سوسان في مكتبه بدار الإفتاء، وكلا من د. عبد الرحمن البزري وأمين عام التنظيم الشعبي الناصري د. أسامة سعد. وزار وفد حماس المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب د. بسام حمود في مقر الجماعة في صيدا.

وأكد المجتمعون "إدانة الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك والغارة الصهيونية على قطاع غزة واستمرار بناء الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة. كما أكدوا تعزيز العلاقات اللبنانية الفلسطينية ووضع استراتيجية مشتركة لدعم حق العودة ومواجهة مشاريع التوطين والتهجير والمحافظة على المخيمات الفلسطينية في لبنان باعتبارها محطات نضالية على طريق العودة إلى فلسطين. وأكد الجانبان على المحافظة على السلم الأهلي في لبنان وعلى أمن المخيمات الفلسطينية واستقرارها.

المستقبل، بيروت، 2013/10/30

19. حماس تقول إن السلطة الفلسطينية اعتقلت اثنين من نشطاءها في الضفة

رام الله: قالت حركة حماس إن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، اعتقلت مواطنين اثنين واستدعت ثلاثة آخرين بذريعة انتمائهم للحركة، في حين اعتقلت قوات الاحتلال اثنين من المحررين من معتقلاتها.

قدس برس، 2013/10/29

20. نتياهو يصدر قرارًا ببناء 1500 وحدة استيطانية في القدس

عمان - بترا: اتفق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع وزير الداخلية غدعون ساعر على دفع اربعة مشاريع بناء استيطانية في احياء يهودية بالقدس الشرقية المحتلة، بما في ذلك اقامة 1500 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة (رمات شلومو)، وفقا لوسائل الاعلام الاسرائيلية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية اليوم ان نتنياهو وساعر اتفقا ايضا على اقامة مشروعين سياحيين جديدين احدهما قرب اسوار البلدة القديمة والثاني في منطقة جبل المراقبين في القدس المحتلة. وفي نفس السياق ذكرت صحيفة (اسرائيل اليوم) المقربة من نتنياهو ان اقرار بناء 1500 وحدة استيطانية جديدة ياتي مقابل الافراج عن الاسرى الفلسطينيين الـ 26 الذين اطلق سراحهم ليلة امس كدفعة ثانية لدفع المفاوضات الدائرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ تسعة اشهر. وقالت الصحيفة ان هناك وحدات استيطانية جديدة ستبنى في القدس ومستوطنات (معاليه ادوميم وبيتار عيليت وارئيل وكارني شومرون)، وان هناك جهودا للمصادقة على اجراءات التنظيم الخاصة ببناء 2000 وحدة سكنية اخرى في القدس وغور الاردن، والضفة الغربية.

الدستور، عمان، 2013/10/30

21. نتياهو يربط ما بين التطوير الاقتصادي عند العرب واحترام القانون الإسرائيلي

ع48رب: في كلمته ظهر اليوم، الثلاثاء، في ما يسمى بـ "مؤتمر رئيس الحكومة والسلطة للتطوير الاقتصادي في الوسط العربي"، الذي عقد في جامعة تل أبيب، ربط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ما بين التطوير الاقتصادي وبين احترام القانون الإسرائيلي. وقال نتنياهو إنه "لا يمكن ضمان التطوير الاقتصادي بدون احترام القانون. وإن هذا صحيح في مجال مكافحة الجريمة وفي مجال دفع الضرائب والالتزام بقوانين البناء". وبحسبه فإن ذلك سيؤدي إلى "تغيير وجه الدولة". وقال نتنياهو إنه يريد رؤية دمج كل المواطنين في ما أسماه "الأعجوبة التي تدعى دولة إسرائيل"، مشيرا إلى أن جزءا مهما من الانتعاش الاقتصادي المستقبلي لإسرائيل سيحصل بفضل "دمج الوسط العربي في الاقتصاد".

وبحسبه يجب الاستثمار في البنى التحتية والسكن والمواصلات وفي كافة المجالات المهمة في "الوسط العربي، وأنه خصص لهذا الغرض ميزانية بقيمة 5 مليار شيكل في خطة خماسية. وقال إن هذا المخطط يهدف إلى دعم النساء العربيات اللواتي لا يشاركن بنسب كافية في سوق العمل، بحيث يستطعن الوصول إلى أماكن العمل بسهولة. على حد قوله.

عرب 48، 2013/10/29

22. ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي: سياسة "إسرائيل" واضحة "نحن نبني.. ولا نقتلع"

رام الله - كفاح زبون: تعهدت الحكومة الإسرائيلية، أمس، بمواصلة البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، فيما كانت تطلق سراح أسرى فلسطينيين ضمن اتفاق سابق مع السلطة.

وقال أوفير أكونيس، نائب الوزير في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي «إنه لا رغبة حقيقية في السلام لدى الجانب الفلسطيني»، مضيفاً أن «الدليل القاطع لذلك هو رفضه المستمر للاعتراف بإسرائيل كدولة الشعب اليهودي». وتعهد أكونيس بأن تواصل الحكومة تطوير المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية، مؤكداً أن «سياسة إسرائيل واضحة ألا وهي: نحن نبني.. ولا نقتلع».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/10/30

23. يعلون: إطلاق سراح الأسرى يأتي ضمن حسابات سياسية لها تأثير استراتيجي على إسرائيل

بيت لحم-وكالات: اعتبر وزير جيش الاحتلال موشيه يعالون أن عملية الافراج عن الأسرى الفلسطينيين "تأتي ضمن حسابات سياسية لها تأثير استراتيجي تضمن سلامة ومصالح إسرائيل"، موضحاً أن اللجنة الوزارية الخاصة التي اجتمعت وقررت هذه القائمة، "قد اجتمعت بقلب وشعور مثقل لتقرر أسماء الأسرى الذين سيفرج عنهم هذه المرة، وهذا صعب جداً علينا، ولكن نقرر في قضايا صعبة لها تأثير كبير لفترة زمنية طويلة لمصلحة إسرائيل".

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية قد رفضت التماسا تقدمت به لجنة "المجور" الاسرائيلية التي تمثل عائلات القتلى الاسرائيليين تعترض فيه على الافراج عن 26 أسيراً فلسطينياً.

الغد، عمان، 2013/10/30

24. السفير الإسرائيلي بجنيف: لا بدّ من إنهاء المعاملة غير المنصفة التي تلقاها إسرائيل

جنيف - رويترز: حضرت إسرائيل الثلاثاء جلسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف منهيّة مقاطعة دامت 20 شهراً للمجلس الذي تتهمه بالتحيز ضدها. وقاد سفير إسرائيل في جنيف إيفيتار مانور الوفد الإسرائيلي في الجلسة التي خصصها المجلس لمراجعة سجل إسرائيل في حقوق الإنسان في إطار المراجعة الدورية التي يجريها لسجل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة كل أربع سنوات. وقال مانور في افتتاح المحادثات "لم يكن قراراً يسهل اتخاذه". وأضاف "لكن لا بد من إنهاء المعاملة غير المنصفة التي تلقاها إسرائيل. أمل أن يكون حضورنا هنا اليوم خطوة كبيرة لإعادة المساواة والإنصاف فيما يخص معاملة إسرائيل في جنيف وإني لعلّي ثقة في أن مشاركتنا الدبلوماسية المستمرة ستسمح لنا في نهاية الأمر بالعودة إلى النشاط الكامل في المجلس".

الحياة، لندن، 2013/10/30

25. للمرة الثانية.. يعلون يزور نفق "العين الثالثة" ويؤكد مسؤولية حماس عنه

زار وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي "موشيه يعلون" نفق (العين الثالثة) الذي اكتشفه الاحتلال مؤخراً، ويصل بين مدينة خان يونس في قطاع غزة ويمتد على مسافة 2500 متر داخل الأراضي الاسرائيلية وصولاً الى منطقة العين الثالثة. وتعتبر زيارة يعلون للنفق الثانية خلال أسبوعين، ضمن جولة للاطلاع على سير العمل في قيادة المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال، حيث شدد على اكتشاف الجيش للنفق واحباط احتمال تنفيذ هجمات مستقبلية ضد "إسرائيل" من خلاله.

ونقل موقع القناة السابعة عن يعلون قوله خلال زيارته إنه "جاء للاطلاع عن كثب على الأوضاع الأمنية في محيط القطاع بما في ذلك نفق (العين الثالثة) من أجل التأقلم أكثر مع تهديد الأنفاق"، على حد تعبيره.

وأضاف أنه "ليس لديه شك في أن حماس هي من تقف خلف حفر هذا النفق سواء كجهة مسيطرة في غزة أو كجهة تحفر هكذا أنفاق"، مشيراً إلى أنها تعد هذه الأنفاق لساعة الصفر ووقت الحاجة وأنه يعتبرهم مسئولين عن ذلك.

عكا اون لاين، 29/10/2013

26. رئيس الموساد السابق: السعودية لم تساعد الفلسطينيين أبداً.. لا بمال ولا سلاح

المستقبل العربي: مدح إبراهيم هاليفي -رئيس الموساد السابق- السياسة السعودية تجاه الشرق الأوسط قديماً وحديثاً وذكر العديد من الأدلة التي توضح التعاون السعودي مع الكيان الصهيوني لما يحقق من مصلحة البلدين. وأكد أن السياسة السعودية تجاه الكيان الصهيوني ليست سيئة، بل على العكس كان هناك تحاور بين مستشاري الملك عبد العزيز بن آل سعود وبين قيادات الكيان، وأن بن غوريون أبلغ حافظ وهبة مستشار الملك في ثلاثينيات القرن الماضي أن السعودية يجب أن تفقد المصالحة بين العرب واليهود. وأضاف هاليفي "السعوديون لم يساعدوا أهل فلسطين بأي شكل طوال الفترة الماضية، لا بالمساعدات المالية، رغم أموالهم الكثيرة أو بمساعدات عسكرية معتبرة".

وأضاف "خطط سلام السعودية المتعاقبة والتي توجهت بالمبادرة العربية لولي العهد والذي أصبح الملك عبد الله والتي تروج لتسوية نهائية بين العرب واليهود لا تحتوي على ذكر للاجئين". وأوضح هاليفي أن الأمير سلمان بن عبد العزيز أوضح منذ شهر أن سياسة السعودية تجاه الشرق الأوسط تتركز على أمرين الأمن والاستقرار وهذا ما يريده نتيا هو أيضاً. وذكر رئيس الموساد أن هناك أميرين من العائلة المالكة تم علاجهم في دولة الاحتلال القرن الماضي، وهم الملك السعودي الملك فهد والأمير منصور، أول وزير دفاع للسعودية، وكلاهما شكر مستشفى هداسا اليهودية على رعايتهم.

المستقبل العربي، 30/10/2013

27. "معاريف": قانون من سنة 2001 يمنع الحكومة من الالتزام بعودة اللاجئين الفلسطينيين

رام الله - الحياة الجديدة: لفت موقع "معاريف" على الشبكة امس، الأنظار من جديد إلى أن الكنيست الإسرائيلي كان سن عام 2001 قانوناً يمنع الحكومة الإسرائيلية من الخوض في ملف اللاجئين أو الالتزام بإعادة لاجئين فلسطينيين، أو الاعتراف ولو جزئياً بحق العودة، دون الحصول على موافقة 61 عضو كنيست. وقال موقع معاريف إن القانون المذكور، قدم بمبادرة عضو الكنيست آنذاك، يسرائيل كاتس (وزير المواصلات الحالي) على اثر فشل مؤتمر كامب ديفد الثاني، وقبيل انطلاق الانتفاضة الثانية: "أن اللاجئين لن يعودوا إلى داخل دولة إسرائيل إلا بموافقة أغلبية أعضاء الكنيست. لا تلتزم حكومة إسرائيل ولا تتعهد في اتفاق رسمي يناقض أوامر هذا القانون".

الحياة الجديدة، رام الله، 30/10/2013

28. "إسرائيل اليوم": "إسرائيل" تتجسس على جميع الدول العربية بستة أقمار صناعية

الناصره - زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'اسرائيل اليوم' أنّ الدولة العبرية تُسيطر على فضاء جميع الدول العربية بواسطة 6 أقمار صناعية مهمتها تصوير كل صغيرة وكبيرة تحدث في الدول العربية وغير العربية في معظم بقاع الأرض.

ونشرت الصحيفة عن الوحدة المسؤولة عن إدارة الأقمار الصناعية ذات أغراض التجسس في جيش الاحتلال، والمعروفة بمجموعة أقمار (عاموس)، حيث يقوم كل واحد من الاقمار الستة بتغطية الكرة الأرضية بأكملها كل 90 دقيقة. وأوضحت أنّ هذه الأقمار تضع المناطق العسكرية للدول العربية تحت مجهر القيادات العسكرية في تل أبيب بشكل شبه يومي، من خلال 3 أقمار صناعية مخصصة لهذه المنطقة، حيث تراقب كل صغيرة وكبيرة تحدث في تلك الدول، وترسل بالتقارير الآنية لقيادة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال.

وبيّنت الصحيفة في تقريرها أنّ الهدف من إنشاء الوحدة السرية (9900)، التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) هو توجيه الأقمار الصناعية لالتقاط صور لمنشآت عسكرية لأيّ دولة في المنطقة، أو أيّ حركة غير عادية للجيش العربية، ورصد تحركات الخلايا المسلحة، بواسطة بث مباشر من القمر إلى شاشة العرض الموجودة بالوحدة، وتسجيلها وتسليمها للقيادات في مقرّ هيئة الأركان العامة بجيش الاحتلال في تل أبيب.

وزعمت الصحيفة، نقلاً عن مصادر أمنية إسرائيلية، أنّ من بين العمليات التي قامت بها الوحدة هو التقاط صور لسيارة القيادي بحركة حماس أحمد الجعبري الذي استهدف بواسطة الطيران الإسرائيلي في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، وتمّ تصوير العملية بأكملها بواسطة الوحدة 9900. بالإضافة إلى ذلك، ذكرت المصادر عينها للصحيفة العبرية أنّ هذه الأقمار تقوم أيضاً برصد المنشآت النووية الإيرانية بدقة شديدة حتى أنها تبدو وكأنها تبعد عن عينيك مسافة لا تزيد عن متر ونصف، مضيفة أنّ هذه الوحدة تنقسم إلى مجموعات وهي مجموعة مراقبة سورية وإيران وغزة ومصر والأردن، التي تمد قيادة الجيش بكل ما تريد معرفته عن تلك الدول، على مدار الساعة، على حدّ قول المصادر الأمنية بتل أبيب.

علاوة على ما ذكر انفاً، قالت الصحيفة العبرية في تقريرها أنّ الوحدة (9900) مسؤولة أيضاً عن مراقبة تحركات الجيش المصري في سيناء، وتقوم بإمداد قيادة الجيش بأية تطورات في شبه جزيرة سيناء، لافتةً إلى أنّها تقوم بتزويد الجيش بتحركات كل جنديّ موجود في سيناء، وتعرف متى وأين سيتحركون إلى الحدود الإسرائيلية، وتقوم بإرسال المعلومات بالصوت والصورة إلى شاشات العرض لدى الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، كنظام الكاميرات التي تراقب محلاً تجارياً أو بنكاً.

وخلص تقرير الصحيفة العبرية، المُقرّبة جداً من رئيس الوزراء الإسرائيليّ نتنياهو، إلى القول إنّ الوحدة المذكورة تُقدّم بشكل يوميّ أحدث الصور للمناطق العسكرية للجيش العربية والتدريبات التي تجريها، وكل ما يدخل ويخرج إلى تلك الوحدات من الجيش العربية، إلى مكتب وزير الأمن وكذلك رئيس هيئة الأركان، بالإضافة إلى رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان).

القدس العربي، لندن، 2013/10/30

29. تل أبيب: سلاح الجو يضاعف قدراته التدميرية

محمد بدير: أعلن رئيس وحدة الأسراب الجوية في سلاح الجو الإسرائيلي العميد عميكام نوركين، في مقابلة مع أسبوعية «ديفينز نيوز» أن سلاحه يخطط لمضاعفة قدراته على تدمير الأهداف الأرضية خلال الحرب القادمة من خلال الاستخدام المكثف والمتواصل والمؤلم والدقيق لقوة إسرائيل الجوية. ونقل موقع «غلوبس» الإسرائيلي عن مصادر أمنية قولها إن توقيت مقابلة نوركين واختيار المجلة ذات الشهرة الدولية المتخصصة في الشؤون العسكرية الهدف منه توجيه رسالة تحذير إلى حزب الله وحماس، وبشكل غير مباشر إلى إيران، كي لا يفكروا بالمبادرة إلى أي عملية تصعيد ضد إسرائيل.

وأشار نوركين في مقابله الخاصة إلى أنه خلال عملية «عمود السحاب» الأخيرة ضد قطاع غزة في تشرين الثاني 2012، هاجم سلاح الجو الإسرائيلي 1500 هدف خلال أيام العملية الثمانية، وهو ضعف عدد الأهداف التي هاجمها السلاح خلال الأيام الأربعة والثلاثين لـ«حرب لبنان الثانية» عام 2006. مضيفاً «والآن، عندما نتحدث عن المجال الجوي الشمالي لنشطانا، فإننا نطمح إلى مضاعفة عدد الأهداف التي سندمرها خلال اليوم الواحد عشر مرات وربما أكثر».

وقال الجنرال إن الجيش الإسرائيلي توصل إلى استنتاج بأنه غير قادر على هدر الوقت والموارد في محاولة لتصفية كل منصة صواريخ منفردة في الميدان. وتابع «جميعنا يدرك أن الصواريخ سوف تستمر في التساقط (على إسرائيل) حتى اليوم الأخير من الحرب القادمة، وأن العدو سوف يبقى يمتلك قدرات لإطلاق الصواريخ». ولفت إلى أن إسرائيل «سوف تركز على جهود استهداف العدو في الأماكن التي يؤدي الإضرار بها إلى التسبب بأذية كبيرة جداً في إشارة - بحسب المجلة - إلى القيادات ومراكز القيادة والموارد القتالية ذات الأهمية».

ووفقاً لـ«نيوز ديفينس»، إن إعداد الخطة المسماة «توسيع القدرات الهجومية» يتواصل منذ أكثر من عام وسيتم تطبيقها بالتدرج خلال الأشهر القادمة في إطار عملية إعادة هيكلة لسلاح الجو الإسرائيلي هي الأولى منذ عام 1973. وتتضمن إعادة الهيكلة من بينها فصل وحدة الأسراب الجوية إلى وحدتين، تُعنى الأولى بالتشغيل العملياتي والثانية بالتوجيه والتدريب.

وتدعو الخطة إلى إحداث تغييرات مكثفة في مسارات تخطيط المهام وإدارة الموارد وتقدير أضرار القصف وأساليب تنسيق سلاح الجو أنشطته مع قوات غربية محتملة يمكن أن تشارك في حرب مستقبلية. وأشارت المجلة إلى أنه في حال تطبيق الخطة فإنها ستحدث تغييراً في شكل عمليات القصف بحيث «تخلي موجات القصف التقليدية مكانها لقطار غير متوقف من الهجمات الدقيقة لا تبقى في أيدي أعداء الدائرة الأولى (حزب الله وحماس) مدى زمني للانتعاش من الصدمة الأولى لعمليات القصف السابقة».

إلى ذلك، أشارت «ديفينز نيوز» إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي سيجري خلال شهر تشرين الثاني المقبل مناورة دولية بمشاركة أكثر من ألف طيار وضابط في المجال الجوي التابع لقاعدة «عوفدا» شمال مدينة إيلات جنوب فلسطين المحتلة. وبحسب المجلة، فإن المناورة التي سيطلق عليها «المناورة الزرقاء» ستستمر أسبوعين، وستشارك، إضافة إلى إسرائيل، ثلاث دول لن يكشف عن هويتها لاعتبارات دبلوماسية وأمنية قبل أن تحط طائراتها في إسرائيل. وبحسب الجنرال نوركين، فإن سلاح الجو الإسرائيلي يخطط لتثبيت هذه المناورة بوتيرة مرة كل عامين.

الأخبار، بيروت، 2013/10/30

30. معاريف: الجيش الإسرائيلي يقرر تغيير تكتيكات عمل سلاح المدرعات

المجد: قرر جيش الاحتلال الصهيوني تغيير تكتيكات عمل سلاح المدرعات في أي مواجهة قادمة، مضيفاً كتائب مشاة إلى صفوفه وذلك لأول مرة منذ سنوات.

وأفادت صحيفة معاريف العبرية أن سلاح المدرعات سيضم كتائب من المشاة خلال الأسابيع المقبلة وستكون مهمتها دعم المدرعات من خلال تمهيد وتمشيط الطرق لتكون صالحة أمام الدبابات خلال العمليات العسكرية والمواجهات القادمة بما يشكل دعماً فنياً ميدانياً خلال أية مهمة.

وبالرغم من تقليص ميزانية الجيش الصهيوني خلال العام الحالي إلا أن سلاح المدرعات بالجيش قرر ضم كتائب من المشاة إلى صفوفه وذلك لأول مرة منذ سنوات، في ظل الصعوبات التي واجهها على الجبهات والقدرات العسكرية المتزايدة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وسيتم توزيع كل كتيبة مشاة على كتيبة للمدرعات بحيث يتم نقلهم بواسطة "ناقلة جند" وجيبات "همر" وكل كتيبة مشاة مقسمة إلى ثلاثة أقسام: كتيبة مراقبة، كتيبة هاون، وكتيبة دوريات، وجميعها ستشارك الدبابات بالقتال.

وأضاف التقرير بأن كتيبة المراقبة ستقوم برصد مواقع العدو وتسهيل تحديد الأهداف للدبابات تمهيداً لقصفها بالسرعة الممكنة، وستكون مسؤولة أيضاً عن النيران المساندة التي تأتي من المروحيات القتالية والمدفعية الثقيلة من نوع 150 ملم، أما كتيبة الهاون ستكون مسؤولة عن إطلاق قذائف هاون بشكل دقيق من مدفع من نوع "كيشت".

وختم التقرير بالقول أن سلاح المدرعات بالتعاون مع ضباط كتائب المشاة سيفتحون دورات متخصصة للعمل ضمن هذه السرية الجديدة، والتي من شأنها أن تساعد سلاح المدرعات خلال المعارك.

بدوره أكد قائد سلاح الدروع العميد شموئيل أولنوسكي للقناة العبرية الثانية أن جميع كتائب المشاة الجديدة تهدف لمساعدة سلاح المدرعات في عمليات الهجوم الدفاع أثناء العمليات العسكرية.

وقال أولنوسكي: "هذه الإضافات تأتي نتيجة ادراك الواقع المتغير حتى نتمكن من السيطرة والمناورة على الأرض التي ندخلها، نحن نحاول تكييف سلاح الدروع لمواجهة التحديات القوية القائمة مع التكيف مع واقع الميزانية".

وتابع: "في السنوات الأخيرة نتوقع أن ينطلق العدو من منطقة في عمق أراضينا مستخدماً الصواريخ والأنفاق، ونحن نعد أنفسنا لأية مناسبة، ونبني قوتنا للتعامل مع كافة السيناريوهات".

المجد الامني، 26/10/2013

31. معاريف: الضفة على أبواب "انتفاضة ثالثة" إذا فشلت المفاوضات

غزة - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: اتهم كاتب اسرائيلي السلطة الفلسطينية بالتحريض والتحصير لانتفاضة ثالثة في حال وصلت المفاوضات الى طريق مسدود.

وقال محرر الشؤون الأمنية والدبلوماسية في صحيفة "معاريف" العبرية "عاموس جلبوع"، ان المنطقة على أبواب انتفاضة ثالثة تمولها السلطة الفلسطينية التي تدعم وتمول "المقاومة الشعبية" لخلق أجواء التحريض في الشارع الفلسطيني ونقلها لثورة وانتفاضة عارمة في حال لم تصل المفاوضات الى نتائج. ويرى جلبوع في مقال تحليلي له نشرته الصحيفة اليوم، أن الفلسطينيين يائسون ولا يوجد أي تقدم في المفاوضات ما يدفع للاعتقاد أن الانتفاضة باتت تنتظرنا خلف الباب، بل ان هناك في إسرائيل من يعتقد بأن الظروف نضجت لـ "ربيع فلسطيني". وأضاف "أرى أننا بالفعل ومنذ مدة في الانتفاضة الثالثة التي تقع في الضفة

والتي يسميها الفلسطينيون المقاومة الشعبية، وما يميزها أنه لا يستخدم فيها وسائل قتالية نارية، بل تستخدم الأسلحة البيضاء ورشق الحجارة والزجاجات الحارقة وعمليات الدهس، وكل هذه الأعمال يعرفها أبو مازن ورجال السلطة بأنها أعمال سلمية، أما عملياً فهي أعمال عنف تلحق القتلى والجرحى ولا تنفذ إلا في مناطق الضفة والميزة المهمة أنها فردية وليست منظمة".

القدس، القدس، 2013/10/30

32. 'لوموند': جهاز الموساد قام بالتنصت على الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي

الناصرة - زهير أندراوس: التزمت إسرائيل الرسمية الصمت المطبق بعد أن كشفت صحيفة 'لوموند' الفرنسية، أن الموساد الإسرائيلي (الاستخبارات الخارجية)، قد قام بالتنصت على الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. وكان لافتاً للغاية، أن الإعلام العبري، المتطوع لصالح ما يُسمى بالإجماع القومي الصهيوني، لم يُعقب على هذا الكشف، لا من قريب ولا من بعيد، وكأنّ الخبر لا يهمّ الدولة العبرية، على الرغم من أنّه يُوجّه اتهاماً مباشراً لها بالتنصت على رئيس دولة صديقة، علماً أنّ ساركوزي، كان من أشدّ الداعمين لسياسات نل أبيب في الفترة التي تبوأ فيها منصب الرئاسة في فرنسا. وبحسب الصحيفة الفرنسية، فإنّ المعلومات التي نشرتها حول هذه القضية تعتمد على الوثائق التي قام بتسريبها الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأمريكي، إدوارد سنودن، مؤكّدةً على أنّه في شهر أيار (مايو) من العام 2010، اكتشفت وحدة الحراسة الإلكترونية الفرنسية محاولة اقتحام لمنظومة الحماية في قصر الإليزيه الرئاسي.

القدس العربي، لندن، 2013/10/30

33. استشهاد ثلاثة فلسطينيين بسبب القصف على المخيمات الفلسطينية في سورية

دمشق: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إن ثلاثة لاجئين فلسطينيين استشهدوا الثلاثاء جراء تواصل عمليات القصف على المخيمات الفلسطينية في سورية. وأضافت المجموعة في بيان صحفي الأربعاء أن الطفل باسل فتحي عيسى (14 عاماً) استشهد في أحد مشافي الرمثا بالأردن وذلك بعد إصابته بالقصف الذي استهدف مخيم درعا منذ عدة أيام، كما استشهد الطفل أغيذ عمر خمس سنوات إثر إصابته بقصف مخيم اليرموك، وكذلك الشاب رائد سرمد جراء القصف على شارع صنف.

وكالة الصحافة الفلسطينية، (صفا)، 2013/10/30

34. جلسات ماراتونية لحكومة الاحتلال لإقرار توسعة تهويد ساحة البراق وتحويلها لكنيس

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان عمته الثلاثاء 2013/10/29، إن الاحتلال الإسرائيلي بمشاركة لجنة خاصة اعتمدها الحكومة الإسرائيلية تعقد جلسات ومشاورات ماراتونية بهدف إقرار توسعة تهويد ساحة البراق وتحويلها الى كنيس يهودي كبير جداً، يكون على مستوى مسطح موحد ويتوزع الى ثلاثة اقسام، القسم القائم بعد الاحتلال عام 1967، وقسم آخر في الجهة الجنوبية على حساب منطقة القصور الأموية الجنوبية الغربية، وقسم على حساب طريق باب المغاربة، وأكدت المؤسسة أن الاحتلال يسعى إلى تحويل الموقع بالكامل الى معلم يهودي يستعمل للصلوات اليهودية والمراسيم الرسمية، وذلك على حساب طمس المعالم والأوقاف الإسلامية.

وذكرت "مؤسسة الأقصى" أنها وبحسب متابعتها ورصدها لمجريات الامور إعلاميا وميدانيا، فإن عدة أطراف في أذرع الاحتلال الاسرائيلي، منها لجنة برئاسة سكرتير الحكومة الاسرائيلية "أفيحاي مندلبليط" وأخرى يترأسها "ننان شيرانسكي" (رئيس الوكالة اليهودية) - اللجنتان تم تأسيسهما بإيعاز وقرار من رئيس الحكومة الاسرائيلية بيبي نتنياهو - تحاول استكمال التوافق مع جهات اسرائيلية، لإقرار مخططات تعمل على توسعة تهويد منطقة البراق، بحيث يتم تشكيل كنيس كبير متكامل على مساحة واسعة في منطقة البراق، على حساب حي المغاربة الذي هدمه الاحتلال عام 1967م وحوله الى ساحة لصلوات اليهود، بحيث يمتد الكنيس 150 مترا طولا.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/10/29

35. "مؤسسة الأقصى" تدعو إلى مقاطعة كاملة لمهرجان تهويدي ومضلل سيقام بالقدس

دعت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في تقرير صحفي عممته الثلاثاء 2013/10/29م الى مقاطعة شاملة وكاملة لمهرجان "فرسان الليل - في البلدة القديمة بالقدس"، ونهت جميع أهل القدس إلى عدم التعاطي مع هذا المهرجان، كونه الاحتلال يحاول إقناع الجمهور العربي بالمشاركة وحضور المهرجان عبر حملة إعلامية مكثفة في اللغة العربية، وهو المهرجان الذي تنظمه أذرع من الاحتلال الإسرائيلي بشكل مفتوح ومجاني، ابتداء من الخميس القريب 2013/10/31، أسبوعيا وعلى مدار شهر، ويتضمن حفلات راقصة ومشاهد تمثيلية وعرض خمور في أزقة البلدة القديمة بالقدس المحتلة، يتركز على عروض تستعمل مشاهد من الحملات الصليبية على مدينة القدس، واعتبرت المؤسسة هذا المهرجان وما يحتوي من برامج ومضامين بأنه مهرجان تحريضي مضلل وعدائي لمدينة القدس ذات الطابع الاسلامي العربي العريق، والتميزة بمقدساتها الإسلامية والمسيحية، وعلى رأسها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة. وقالت المؤسسة إن بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة تنظم بالتعاون مع مكتب رئيس الحكومة، ووزارة السياحة ووزارة شؤون القدس اعتباراً من الخميس المقبل مهرجاناً تهويدياً كبيراً بعنوان "فرسان الليل بالبلدة القديمة"، وذلك إحياء واستعمالاً للحملات الصليبية، وبهدف تحويل المدينة إلى طابع يهودي، واستقطاب أكبر عدد من السياح الأجانب.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/10/29

36. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى والاحتلال يهدم منشآت ويعتقل 13 فلسطينياً بالضفة

رام الله - غزة - عبدالرحيم حسين - علاء المشهراوي: اقتحم 85 من المستوطنين المتطرفين وطلبة المدارس اليهودية ساحات المسجد الأقصى المبارك وسط القدس القديمة وتجوّلوا فيها تحت حماية قوات الاحتلال التي اعتقلت أحد حراس المسجد ويدعى مهند إدريس. وهدمت سلطات الاحتلال بناية سكنية ذات 4 طوابق لعائلة فلسطينية تضم 20 فرداً، معظمهم أطفال ونساء، في بلدة بيت حنينا شمال القدس بدعوى بنائها من دون ترخيص، واعتقلت رب العائلة الأسير المحرر أمين رشدي شويكي، واعتدت على أهالي حي الجالية الأفريقية المجاور للمسجد الأقصى المبارك بالهراوات وغاز الفلفل الحار، ما أدى إلى إصابة عدد منهم برضوض وحالات اختناق، واعتقلت الشاب مؤيد السلايمة (22 عاماً) بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح.

كما هدمت قوات إسرائيلية خزان مياه وسوراً وغرفتين وعرائش لعائلتين في قرية خربة الطويل جنوب شرق نابلس بدعوى البناء من دون ترخيص. وأعلن جيش الاحتلال اعتقال ثمانية شبان في طولكرم ونابلس وقلقيلية ورام الله بدعوى أنهم مطلوبون أمنياً.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/10/30

37. المطران عطا الله حنا: إفراغ المنطقة العربية من المسيحيين كارثة وأدعواهم للصدود

الناصرة - زهير أندراوس: قال المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس إن إفراغ المنطقة العربية من المسيحيين هي خسارة لكل هذه المنطقة بجميع مكوناتها الإسلامية والمسيحية ومسؤولية الحفاظ على الوجود المسيحي واستمراره تقع على كاهلنا جميعاً مسلمين ومسيحيين. وأضاف قائلاً إن التعصب والتطرف والتخلف لا يخدم إلا أعداء الأمة العربية الذين يريدون تشويه صورة هذا الشرق الذي كان دوماً متميزاً بوحدة أبنائه وتعاضدهم وتآلفهم وتلاحمهم، وأضاف سيادته بأنه من واجبنا جميعاً مسلمين ومسيحيين في هذه المنطقة العربية أن نعمل على ترسيخ قيم التسامح والإخاء الديني واحترام الآخر، وليكن خطابنا الديني خطاباً بعيداً عن التوقع والتطرف والطائفية، على حدّ قوله. وتابع قائلاً إن المسيحيين في المشرق العربي هم ليسوا طائفة متفوقة منعزلة عن المجتمع الذين يعيشون فيه، وعليهم أن يكونوا متفاعلين مع قضايا الأمة وهمومها وهواجسها، وشدد: علينا أن نرفض الخطاب الذي ينظر إلينا كأقلية بحاجة إلى حماية، فنحن لسنا أقلية بحاجة إلى حماية، ولذلك فإننا مع الدولة المدنية التي تحترم حقوق الإنسان وكرامته، ويعامل فيها الإنسان كمواطن وليس بناءً على انتمائه الديني أو المذهبي، إنها دولة المواطنة، الدولة المدنية الديمقراطية التي تحفظ حقوق الجميع بدون استثناء، دولة لا يوجد فيها أقلية أو أكثرية، بل المواطن الذي له حقوق وعليه واجبات.

علاوة على ذلك دعا سيادته المسيحيين إلى الصمود والثبات والبقاء في أوطانهم فالهجرة نزيه يجب أن يتوقف وإفراغ المنطقة العربية من المسيحيين كارثة إنسانية وقومية ووطنية بامتياز. جدير بالذكر أن جاءت كلمة سيادة المطران عطا الله حنا هذه لدى إقامته قداساً إلهياً في كنيسة القيامة في القدس الشرقية المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2013/10/29

38. مطران غزة: السلطة الحاكمة بغزة حريصة جداً على أمن الكنيسة والمسيحيين

يؤكد مطران غزة، اليوناني الكسيوس أن العلاقة مع السلطة الحاكمة في غزة توجد في إطارها الطبيعي خلال كل المراحل، حيث إنها لم تتغير خلال حكم حماس، كما لم يتغير التعاون بين الكنيسة والسلطات، مشيراً إلى أن حماس حريصة جداً على أمن الكنيسة والمسيحيين في قطاع غزة. وأضاف: "هناك أمان في المرحلة الحالية أكثر من ذي قبل، لاسيما بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000، قبل حكم حماس كانت هناك فوضى أمنية وفتان في الشارع الفلسطيني، ولكن حالياً لا نواجه مشاكل بالمطلق".

يعتبر المسيحيون في قطاع غزة أقلية صغيرة مقارنة بالمسلمين، حيث لا يتجاوز عددهم ثلاثة آلاف يعيشون وسط مليون وسبعمئة ألف مسلم وتتبع غالبيتهم العظمى كنيسة الروم الأرثوذكس ويشارك عدد قليل منهم في الحياة السياسية الفلسطينية.

إلى ذلك، قال المستشار الإعلامي لرئاسة الوزراء في غزة طاهر النونو: "المسيحيون في غزة يعيشون في أمان مثل المسلمين تماماً ولا فرق بينهم، ونحن نجلس دائماً مع المسؤولين للاستماع إلى مشاكلهم ومطالبهم إذا كانت هناك مخاوف، من أجل مساعدتهم ووضع الحلول المناسبة".

فلسطين أون لاين، 2013/10/29

39. الأونروا: 250 عائلة فلسطينية نزحت من سورية إلى قطاع غزة

غزة - رائد لافي: اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، ان اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية إلى غزة لا يشكلون "ظاهرة". وذكر المستشار الإعلامي ل"أونروا" في غزة عدنان أبو حسنة، أن 250 عائلة نزحت من سوريا إلى غزة، خلال العامين الماضيين، بسبب أحداث العنف.

وأكد أن عمل "أونروا" يتركز داخل سورية لمواجهة تهجير أكثر من نصف اللاجئين من مخيماتهم، حيث توجه أكثر من 55 ألف لاجئ إلى لبنان، و 8 آلاف إلى الأردن، و 7 آلاف إلى مصر. وأعلن أبو حسنة أن "أونروا" بصدد توفير بدل إيجار سكن عن الستة شهور الأخيرة من العام الجاري.

الخليج، الشارقة، 2013/10/30

40. آلاف الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة يستقبلون الدفعة الثانية من الأسرى القدامى

رام الله: اخلي في الساعة الواحدة من ليلة (الثلاثاء - الاربعاء) سبيل 26 أسيراً من قدامى المعتقلين الذين قضوا في سجون الاحتلال فترات تراوحت ما بين 19 و 29 عاماً. واستقبل آلاف المواطنين الذين احتشدوا منذ ساعات المساء أمام سجن عوفر في رام الله بالضفة وعند معبر بيت حانون بغزة، الأسرى الذين اخلي سبيلهم ضمن الدفعة الثانية من عمليات الإفراج المنتظر ان تشمل ما مجموعه 104 من قدامى الاسرى الذين يقعون في سجون الاحتلال منذ ما قبل اوسلو. ومن بين الاسرى الـ 26 الذين افرج عنهم الليلة، 21 اسيراً من ابناء الضفة الغربية، وخمسة من أبناء قطاع غزة، وحكم على الاغلبية الساحقة منهم، بالسجن المؤبد، بعد ادانتهم بقتل إسرائيليّين. وينتمي 19 من الأسرى المفرج عنهم إلى حركة فتح، وأربعة إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وثلاثة لحركة حماس.

القدس، القدس، 2013/10/30

41. "الحركة الأسيرة بالداخل": ندعو السلطة لوقف المفاوضات العنيفة والتمسك بالثوابت الوطنية

الناصرة - زهير أندراوس: قال السجين السياسي الفلسطيني السابق من مدينة الطيبة، في المثلث الجنوبي وسكرتير الحركة الوطنية الأسيرة في الداخل الفلسطيني (الرابطة)، أيمن الحاج يحيى في بيان رسمي حصلت 'القدس العربي' على نسخة منه: إن قضية تحرير الأسرى أخذت أبعاداً تختلف عما أعلن عنه في البداية، حيث أعلنت السلطة الفلسطينية أن قضية الإفراج عن الأسرى غير مرتبطة بتقديم المفاوضات أو في ابتزاز سياسي آخر، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو يعلن اليوم أن الإفراج عن الأسرى يأتي في مقابل الاستمرار ببناء المستوطنات، وتسيبي لفني تحاول أن تكون (كاتوليكية أكثر من

البابا) وتتهم الوزير بينت واليمين المتطرف بأنهم لو وافقوا على تجميد الاستيطان، لما اضطروا للإفراج عن الأسرى.

وشدّد البيان على أنه في هذا الموضوع نتمسك بموقف عميد الأسرى كريم يونس الذي دعا القيادة الفلسطينية من داخل سجنه إلى رفض التخلي عن الثوابت الفلسطينية مقابل الإفراج عنهم، ووقف هذه المفاوضات العبثية. وجاء في البيان أيضاً إنّ الموقف التي يجب أن تتمسك به القيادة الفلسطينية، ويجب أن يكون، عدم قبول الإفراج عن أسرى مقابل تنازل عن الثوابت الوطنية.

القدس العربي، لندن، 2013/10/30

42. إصابة طفل فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مواجهات في بيت لحم

الضفة الغربية . يو بي أي: أصيب طفل فلسطيني بجروح خطيرة، مساء الثلاثاء برصاص الجيش الإسرائيلي في بيت لحم بالضفة الغربية.

وقال مصدر طبي فلسطيني إن الطفل أحمد رياض صباح (16 عاماً) أصيب بعيار ناري في الظهر إثر إطلاق نار من قوة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت بلدة تقوع شرق بيت لحم. وذكر أن المصاب نقل إلى مستشفى محلي ووصفت حالته بأنها خطيرة.

ووقال سكان محليون إن قوة إسرائيلية اقتحمت وسط البلدة وتمركزت في ميدان التحرير، وسرعان ما اندلعت مواجهات مع الشبان والفنّيان، الذين رشقوا القوة بالحجارة فيما أطلق الجنود أعيرة نارية ومعدنية ما تسبب بإصابة الطفل صباح.

الحياة، لندن، 2013/10/30

43. الاحتلال يواصل منع إدخال مواد البناء إلى قطاع غزة

غزة: واصلت سلطات الاحتلال "الإسرائيلي"، لليوم العاشر على التوالي، منع إدخال مواد البناء للقطاع الخاص الفلسطيني وللمؤسسات الدولية في قطاع غزة، بحسب اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار.

وأكد رئيس اللجنة النائب جمال الخضري، في تصريح صحفي، أن هذا المنع تسبب بتوقف معظم المشاريع المحلية والدولية المُنفذة في غزة لأنها كانت تعتمد على مواد البناء بصورة كبيرة. وذكر أن هذا المنع تسبب في خسائر مختلفة، كتعطّل عدد كبير من العمال وارتفاع نسبة البطالة، إلى جانب الأضرار الكبيرة على المواطنين بشكل عام.

الخليج، الشارقة، 2013/10/30

44. إحياء الذكرى الـ 57 لمجزرة كفر قاسم داخل "الخط الأخضر"

الناصرة - أسعد تلحمي: أحيا المئات من أهالي بلدة كفر قاسم الفلسطينية داخل «الخط الأخضر» أمس، الذكرى السنوية الـ 57 للمجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي مع بدء العدوان الثلاثي على مصر قبل 57 عاماً وحصدت أرواح 49 من أهالي القرية.

وقام الأهالي بمسيرة تقليدية إلى أضرحة الشهداء انطلقت من المسجد وسط المدينة مروراً بالنصب التذكاري للضحايا حيث وضعوا أكاليل الورد. وحمل المتظاهرون الأعلام الفلسطينية والسود ولافتات كتبت عليها أسماء الشهداء.

وبرزت مشاركة طلاب المدارس في البلدة التي أضربت عن التعليم إجلالاً لهذه المناسبة وحداداً على أرواح الشهداء. وسار في طليعة المسيرة رئيس البلدية نادر صرصور ووجهاء البلدة وبعض قادة الأحزاب.

الحياة، لندن، 2013/10/30

45. افتتاح معرض التمور الخامس في أريحا.. المزارعون يطالبون الحكومة بتسويق منتجاتهم

رام الله - الاناضول: طالب مزارعون فلسطينيون كلاً من وزارتي الاقتصاد والزراعة مساعدتهم في تسويق منتجاتهم من التمور، وبأسعار مناسبة، عبر محاربة تمور المستوطنات الإسرائيلية التي تغزو الأسواق الفلسطينية، ومنع استيراد التمر الإسرائيلي.

ودعا المزارعون، خلال افتتاح معرض التمور الفلسطينية الخامس في مدينة أريحا مساء الأثنين، بضرورة إنصاف المزارعين الذين يعملون في مناطق صراع من الجيش الإسرائيلي من جهة، والمستوطنين الإسرائيليين من جهة أخرى، وهي مناطق الأغوار الواقعة على طول الحدود مع الأردن.

وتشكل تلك المناطق نقاطاً استراتيجية للإسرائيليين، بحكم أنها تعتبر سلة الغذاء، لخصوصية أراضيها، كما أنها (مناطق الأغوار) تحتضن أكبر خزان للمياه الجوفية في فلسطين، فضلاً عن أنها تشكل بعداً استراتيجياً بسبب وقوعها على الحدود مع الأردن.

وكان رئيس الوزراء في الحكومة الفلسطينية، رامي الحمد الله، ووزير الاقتصاد، جواد الناجي، قد افتتحا، مساء أمس الأول معرض التمور الفلسطينية الخامس، الذي تحتضنه مدينة أريحا شرق الضفة الغربية بمشاركة نحو 500 من أصحاب مزارع التمور.

ويأتي افتتاح المعرض في أريحا، بحكم أن المدينة تنتج أكثر من 78% من إجمالي إنتاج التمور في فلسطين، والبالغ خلال النصف الأول من العام الجاري نحو 1500 طن، وأكثر من 2300 طن خلال العام الماضي. ووفق أرقام صادرة عن وزارة الزراعة الفلسطينية، فإن عدد أشجار النخيل في الأراضي الفلسطينية يبلغ نحو 147 ألف شجرة، موزعة على أكثر من 15 ألف دونم (الدونم ألف متر)، فيما يبلغ عدد العاملين في هذا القطاع نحو 3500 عامل يعملون نحو 2000 عائلة في الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2013/10/30

46. اللواء برهان حماد متحدثاً عن الانقسام: القضية الفلسطينية تعرضت لمؤامرة كبرى لتصفيتها

هاني بدر الدين: يواصل اللواء برهان حماد وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، الخروج عن صمته بعد سنوات من التقاعد، ويتحدث لـ"الأهرام العربي" في أول حوار صحفي له، وجاء في الحوار:

- توليت منصب رئيس الوفد الأمني المصري بفلسطين في فترة عصيبة بين فتح وحماس، حدثنا عن خفايا تلك الفترة؟

توليت هذا المنصب في منتصف عام 2006 تقريباً، وبعد حدوث بوادر ومظاهر قوية أننا مشرفون أو على أبواب فترة صعبة من الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس، واستلمت منصبى بعدما استدعاني اللواء عمر سليمان لمكتبه وأعطاني أسبوعاً لكي أجهز نفسي للمغادرة لقطاع غزة، وأعطاني التوجيه الرئيسي للمأمورية، لأنها كانت تتبع رئيس المخابرات العامة مباشرة ولا علاقة لها بأي وحدة من وحدات الجهاز، أعنى أن رئيس الجهاز هو الذي يعطى التعليمات مباشرة لرئيس المأمورية، كما يقوم رئيس الوفد الأمني بالاتصال المباشر برئيس الجهاز في حالة وجود ما يستدعى ذلك.. والحقيقة أنني كنت في ظروف عائلية

شديدة الصعوبة، لأن زوجتي - رحمة الله عليها - كانت في فترة حرجة جدا من مرضها الصعب، وكان اللواء عمر سليمان يعرف حقيقة مرضها، وأبلغني أثناء هذه المقابلة أنه في حالة احتياجي لإجازة وأنا في غزة، فستكون لمدة 48 ساعة للاطمئنان على أسرتي وزوجتي، ويكون من الواجب على أن أبلغه قبلها، ولكنني لم أحصل ولو على يوم واحد إجازة، واستمررت في عملي حتى غادرت غزة بعدما استدعاني رئيس المخابرات ومعني الوفد الأمني في 15 يونيو 2007، بعد حدوث الاقتتال الأخير بين فتح وحماس، وهو بما يسمى بانقلاب حماس على فتح من وجهة نظر فتح، و"الحسم" من وجهة نظر حماس.. وبالفعل فلقد اختار الله زوجتي إلى جواره بعد عودتي بوقت قصير.

- كيف تصف الحالة الفلسطينية الآن في ظل الانقسام والتعتت الإسرائيلي في مسار السلام؟

بكل تأكيد فإنني ككل المؤمنين بالقضية الفلسطينية، وبأن تكون هناك دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وأشعر بالحزن على استمرار الانقسام الفلسطيني، لأنه قد هيا الفرصة كاملة لإسرائيل لكي تستمر في وضعها الحالي تعتصر المقدسات الإسلامية والشعب الفلسطيني بقسوة وجبروت، وتبنى بسرعة خيالية مدنا إسرائيلية في المساحات الخالية في الضفة الغربية، بعد أن أحاطت وحزمت كل المدن العربية بسياج خرساني تسيطر هي عليها، لكي تمنع هذه المدن العربية المحتلة من النمو والتوسع على ما هي فيه منذ عام 1967، بينما تستحل بالتدريج وبسرعة المساحات الكبيرة الخالية بين هذه المدن في الضفة الغربية لكي تملأها بالمدن الإسرائيلية، وتتوسع في ذلك بأقصى مدى ممكن، وبالتالي لن يظل عمليا مكان لما نسميه الآن بدولة فلسطين، لأنك لن تجد مكانا لكي تقيم هذه الدولة عليه.. ولكي أعطيك مثلا فعليا لذلك، انظر ماذا فعلوا بالقدس، لقد أغلقوا كل الطرق والمخارج أو المداخل التي كانت تربط القدس بالضفة الغربية، وفتحوا طريقا واحدا من تل أبيب إلى القدس.. هل هناك دلالة واحدة أقوى من هذه الدلالة.. إنهم يتزكوننا نتكلم ونصرخ كما نريد، ونتناقش بل ونتصارع مع بعضنا بعضا كفلسطينيين، وهم يعملون على الأرض لمصلحتهم.. وفي النهاية الأمر الواقع هو الذي سيفرض الحل، وبكل أسف فلقد تجولت في جميع المدن العربية بالضفة الغربية والأراضي الفلسطينية المغتصبة، وشاهدت حجم المأساة على الطبيعة، والوضع مذر بشكل هائل في مدينة الخليل والمسجد الإبراهيمي، والاحتلال يعامل الفلسطينيين هناك بأسلوب شديد القسوة، ويعيشون في معاناة لا توصف في سطور بسيطة.

- عاصرت فترة عصيبة في الخلافات الفلسطينية الداخلية، والتي أدت إلى الاقتتال الداخلي وأسفر عن الانقسام المستمر.. ما شهادتك للتاريخ عن من يتحمل مسؤولية تلك الأحداث؟

بكل تأكيد شهدت هذه الفترة وكنت أتمزق غيظا من إهدار الدماء العربية أو الفلسطينية بهذه الطريقة، بل وبهذه المهانة أو إحراق المؤسسات الفلسطينية والتي بنيت من أموال الشعب الفلسطيني دون أي اكتراث أو حُمة خجل، وأعرف حقيقة ما حدث، ولكنني لا أملك الكلام عن من يتحمل مسؤولية تلك الأحداث والدماء التي أريقت.. وعموما فإن كل هذه المعلومات موجودة داخل مبنى المخابرات العامة، وأنا لا أملك التعليق أو البوح بها لأن هذه المعلومات ليست ملكي أنا، وليس من اختصاصي البوح بها.. وكل ما أستطيع البوح به الآن هو أن القضية الفلسطينية تعرضت إلى مؤامرة كبرى لتصفيتها، وأن الربيع العربي قد بدأ من فلسطين وليس من تونس، وأن وسيطا دوليا مهما لعب دورا محوريا لضرب الوحدة الفلسطينية يماثل دور لورانس العرب، وأن هناك دولا عربية صغيرة استخدمت أموالها وأراضيها في هذا المخطط، وأن منظمات فلسطينية استخدمت عن جهل لإحراز الانقسام دون أن تدري، وأن شخصيات فلسطينية في مناصب قيادية استخدمت بعضها عن جهل، وبعضها عن عمالة، لإلحاق الأذى بقضية العرب الأولى... كما لا بد أن

أضيف أن الوضع السياسي الداخلي الفلسطيني تم تجهيزه تدريجياً لكي يمكن إحداث هذا الانقسام بسهولة ويسر، بعد إزاحة أهم رموزه العاقلة والوطنية، وذلك بالتخطيط والتآمر، وبقتل الزعيم الفلسطيني العظيم ياسر عرفات مسموماً، وباغتيال إسرائيل المباشر للزعيم أحمد ياسين، وعبد العزيز الرنتيسي وغيرهم، أصبح الوضع على الأرض الفلسطينية مهياً تماماً للعبث به، بعد أن أدخل على المسرح بعض الكومبارس جاءوا بدلاً من الأبطال الكبار فنشأ الانقسام على أيديهم، ولم يستطيعوا أن يلعبوا أدوار القادة الراحلين، وكانت الفرصة سانحة أن يتحرك العملاء الصغار، يدفعهم إلى ذلك الجهل والمال والحقد على بعضهم، في تنافس مريض أعمى، اختلطت فيه الرؤية بين مصلحة القضية الفلسطينية، والمصالح الضيقة التنظيمية التي تحركها قوى خارجية، تخفي المصالح الإسرائيلية في النهاية، لتصفية القضية الفلسطينية بأيدي أبنائها وعلى مسمع ومرأى من العالم العربي، فيتم توزيع المسؤولية، وتختفي القضية الفلسطينية تماماً، بسبب واحدة من أخبث وأذكي وأحقر ما عرف في التاريخ من قضايا العمالة والتآمر.

- تعرضت سيادتكم لهجوم وإطلاق الرصاص عليك أثناء وجودك في غزة.. كيف وقعت تلك الحادثة؟

الوفد الأمني الذي تشرفت برئاسته في هذه الفترة العصيبة ولقراءة العام، والذي كان يضم عناصر متميزة من خيرة رجال المخابرات العامة المصرية الأكفاء، تحمل الوفد ما لا يتحمله بشر، لوقف الاقتتال ووقف نزيف الدم الفلسطيني.. وكنا نلتقي يومياً نتيجة هذا الاقتتال بجميع الفصائل والأحزاب الفلسطينية بالإضافة إلى حركات حماس وفتح والجهاد، بل ننزل على الأرض وعلى أقدامنا أحياناً لكي نشرف بأنفسنا على تنفيذ وقف إطلاق النار، أو لكي نقوم بإنزال أنصار الطرفين من المسلحين والقناصة من فوق أسطح المباني، وتكرر ذلك عدة مرات.. ورغم نجاحنا كممثلين لمصر في وقف القتال فإنه كان سرعان ما ينشب من جديد، وكانت هناك أيدٍ خفية تعبت و تصر على استمرار هذا النزيف المستمر وتعيد إشعال الحريق كلما نجحنا في إطفائه..

وفي أحد الأيام الصعبة كان لا بد أيضاً من تبادل للأسرى بين الطرفين المتقاتلين لوقف حجج استمرار القتال الدامي.. ولذلك فضلت أن يتم هذا التبادل في مكان مغلق ومسيطر على منافذه وأبوابه.. ووقع اختياري على مبنى السفارة المصرية في غزة، حيث أيضاً يرتفع عليها علم مصر وهو ما يظهر أمام العالم كله حقيقة الدور المصري.. وبالفعل اتصلت بالسفير المصري في ذلك الوقت في غزة وهو السفير والصديق أشرف عقل، وتم التنسيق وإخلاء السفارة من العاملين الدبلوماسيين، وتم الاجتماع بين ممثلي فتح وحماس برئاستي، واستغرق الحوار أكثر من ثماني ساعات متواصلة، ونحن نستمع أثناء الاجتماع إلى أصوات الميكروفونات والجمهير الفلسطينية الغاضبة تملأ الشوارع حول السفارة المصرية، تحت الجوانب المتصارعة على ضرورة إنهاء الأزمة ووقف سفك الدماء، ونجحنا في نزع فتيل الأزمة في النهاية وتم تبادل الأسرى بين الطرفين.. وبعد مغادرة الجميع لمبنى السفارة، خرجت بسيارتي حوالي الساعة الثانية صباحاً، وكانت أنوار الشوارع مظلمة، وبمجرد مغادرة السيارة للشوارع الذي تتواجد فيه السفارة المصرية بنحو 300 متر، انهمر الرصاص بغزارة على السيارة من أحد المباني المرتفعة، واهتز السائق متسائلاً: ماذا أفعل؟ فقلت له اتجه نحو اليسار بسرعة.. وبالتالي اختلفت الزاوية على من يحاول قتلنا ونجحنا في الإفلات من الموت بأعجوبة، وقمنا بتغيير خط السير خوفاً من أن يكون هناك كمين آخر.. ولولا رعاية الله وأنا كنا نستقل سيارة مصفحة لقتلنا جميعاً.. ولا يوجد شك في أن من حاول قتلنا كان يحاول أن تشتعل الأوضاع ويعود القتال مرة أخرى بين الطرفين، بل وأن يتخلص من ممثلي مصر الذين ينجحون في إيقاف القتال كل مرة..

وعند وصولي لمقر إقامتي وجدت أن الخبر قد أذيع على قنوات الجزيرة والعربية، وبنته بعض وكالات الأنباء، تحت عنوان محاولة اغتيال رئيس الوفد الأمني المصري في غزة بعد نجاحه في التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار بين فتح وحماس، وطبعاً أدركت حجم المأساة عندما يستمع الشارع المصري إلى هذا الخبر، وحجم تأثير ذلك على مشاعر المصريين تجاه إخوانهم الفلسطينيين بصفة عامة، وكذلك حجم الانزعاج والخوف الذي ستكون عليه أسرتي وأبنائي، وخاصة أن زوجتي رحمة الله عليها كانت في وضع صحي حرج للغاية، ولذلك اتصلت بوكالات الأنباء نافية الخبر، وأعلنت أنه غير صحيح.. ولكن جاءني على الفور اتصال عاجل من اللواء عمر سليمان لمعرفة حقيقة الموضوع، وأجبت أنه حدثت محاولة اغتيال بالفعل، وشرحت له وجهة نظري في الإنكار، فحذرتني وطالبني بضرورة توخي أقصى درجات الحذر والحيلة.

الأهرام العربي، القاهرة، 29/10/2013

47. مصر: الشركاء الأجانب في مصنعي إيدكو ودمياط يتفاوضون مع "إسرائيل" لشراء الغاز لحسابهم

أجرت شركتنا "بريتش جاز" البريطانية وشركة "يونيون فينوسا" الإسبانية مباحثات مع "نوبل إنرجي" و"ديليك" الإسرائيلية صاحبة امتياز حقل "تمار" الإسرائيلي لاستيراد غاز طبيعي لحسابهما وتسييله في محطتي الإسالة التابعة للشركتين في إيدكو ودمياط للوفاء بالتزاماتهما التصديرية.

وقال مصدر رفيع لـ"المصري اليوم" إن الشركتين فتحتا حواراً مع الجانب الإسرائيلي في أغسطس الماضي بشأن رغبتهما في استيراد كميات من الغاز من حقل تمار وذلك عبر خط الأنابيب الممدود بالفعل بين البلدين لتغذية مصنعي الإسالة التابعين للشركتين، وأضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن نجاح مباحثات الشركات الأجنبية مع الجانب الإسرائيلي متوقف على التعديل التشريعي المرتقب إقراره سواء بانتظار البرلمان المقبل أو محاولة إقراره من رئاسة الجمهورية للسماح للقطاع الخاص لاستيراد الغاز الطبيعي. وأوضح المصدر أن التعديل المزمع لفتح الباب أمام القطاع الخاص لاستيراد الغاز للمصانع لن يعطى الحكومة الحق في رفضها أو تعطيل رغبة مصنعي الإسالة في استيراد الغاز من إسرائيل.

وتابع أن شركة يونيون فينوسا الإسبانية أبدت استعدادها لوقف إجراءات إقامة دعوى تحكيم دولي ضد الحكومة المصرية نتيجة توقف مصنعها في دمياط، في حال توفير الغاز اللازم لإعادة تشغيل المصنع سواء من خلال استيراد الغاز من إسرائيل أو إيجاد بدائل أخرى.

وقال المصدر إن وزارة البترول رفضت الدخول في أي حوار في هذا الشأن مع الشركاء الأجانب في مصنعي الإسالة في الوقت الحالي.

المصري اليوم، القاهرة، 30/10/2013

48. الأردن: "العمل الإسلامي" يطالب بقمة لتبني استراتيجية تردع العدوان الصهيوني على "الأقصى"

عمان: طالب حزب جبهة العمل الإسلامي جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بعقد مؤتمر قمة على مستوى الملوك والرؤساء، لتبني إستراتيجية فاعلة تردع الكيان الصهيوني عن التمادي في عدوانه على المسجد الأقصى وتهويده لمدينة القدس.

وأشار أمين عام الحزب حمزة منصور في مذكرتين أرسلهما إلى الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى أن العدو الصهيوني لم يعد يقيم وزناً للمناشدات والاحتجاجات، وإنما هو معن في تنفيذ مخططه

الإجرامي، مستغلاً ظروف الوطن العربي والإسلامي، وانشغال الكثير من أقطاره بقضاياهم الداخلية. وأعرب عن أمل الحزب أن تستشعر جامعة الدول العربية خطورة ما يهدد المسجد الأقصى، الذي يمثل واحداً من أقدس ثلاثة مساجد للمسلمين، وأن يقرع ناقوس الخطر لتعي الأمة مسؤوليتها إزاء الأقصى.
الدستور، عمان، 2013/10/30

49. جامعة الدول العربية تدعو لإعادة العدالة للمفقودة للشعب الفلسطيني

القاهرة - قنا: دعت جامعة الدول العربية، الثلاثاء، جميع دول العالم والشعوب والمؤسسات الدولية للعمل على إعادة العدالة المفقودة للشعب الفلسطيني، الذي عانى لما يزيد عن التسعين عاماً، ودعمه للحصول على حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف، وإطلاق سراح جميع أسراه، والاعتراف بدولة فلسطين كدولة كاملة العضوية بالأمم المتحدة.
جاء ذلك في بيان أصدره قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية اليوم بمناسبة حلول الذكرى السادسة والتسعين لصدور وعد بلفور التي توافق يوم الثاني من نوفمبر 2013، وشدد فيه على أن هذا الوعد المشؤوم وتداعياته الكارثية على الشعب الفلسطيني والعربي فجر صراعاً في المنطقة العربية خلف العديد من الحروب وأسقط الآلاف من الضحايا وتسبب في تشريد اللاجئين الفلسطينيين الذين لازالوا موجودين في الدول العربية وسائر بلدان العالم.

الشرق، الدوحة، 2013/10/30

50. خفر السواحل التركي ينقذ لاجئين فلسطينيين وسوريين علقوا في عرض البحر

أنقرة: أنقذت قوة من خفر السواحل التركي، في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء (10/29)، نحو ثلاثين من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين، كانوا متوجهين إلى اليونان وعلقوا في عرض البحر، الذي يفصل بين تركيا وجزيرة لسبوس اليونانية، بعد أن تعرضوا لعملية خداع من قبل أحد المهربين، والذي عمد إلى تركهم في عرض البحر.
جاء ذلك بعد مناشدة أطلقها أحد الركاب على السفينة، تلقتها "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" في ساعات الفجر الأولى من اليوم الثلاثاء، حيث أكد أن القارب، الذي كان يُقل ثمانية وعشرين لاجئاً فلسطينياً وسورياً، غادر من جنوب أزمير من تركيا باتجاه اليونان، حيث تركهم المهرب في عرض البحر وفرّ من المكان.

قدس برس، 2013/10/29

51. ريتشارد فولك يطالب بالذهاب للمحكمة الدولية في حال فشلت المفاوضات

القدس المحتلة - صفا: قال مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان بأراضي السلطة الفلسطينية ريتشارد فولك إنه في حال فشلت المفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة فإنه على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تطلب من المحكمة الدولية في "هاغ" وجهة نظر حول الأبعاد القانونية لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي. جاء ذلك في إطار توصية قدمها فولك إلى مجلس حقوق الإنسان ومقره في جنيف مساء الثلاثاء. وقالت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية التي نقلت النبأ إن فولك هو بروفييسور أمريكي (83 عاماً) من جامعة برينستون وهو معروف بعادته لـ"إسرائيل"، ويواصل تقديم التقارير المعادية لها بشكل منهجي.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/10/30

52. "الصحة العالمية": مرضى غزة مهددون بالموت بسبب نقص الدواء

غزة: حذرت منظمة الصحة العالمية من تأثير استمرار أزمة نقص الأدوية على أوضاع المرضى في قطاع غزة، داعية السلطة الفلسطينية في رام الله للوفاء بالتزاماتها تجاه تزويد القطاع بالأدوية، وأن لا تجعل الأزمة المالية التي تعاني منها تؤثر على ذلك.

جاء ذلك على لسان ممثل المنظمة في قطاع غزة عبد الناصر صبح في مداخلة له خلال ورشة عمل نظمها "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان"، صباح الثلاثاء (10/29) في مقره بغزة بعنوان: "مرضى يصارعون الموت في غزة.. حالة مرضى الروماتويد ومرضى سرطان الدم"، وذلك بمشاركة متخصصين يمثلون وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، وعدد من مرضى الروماتويد وسرطان الدم وممثلو مؤسسات المجتمع المدني، وخاصة الصحية منها.

وقال صبح في مداخلته التي كانت عنوان: "دور منظمة الصحة العالمية في توفير الأدوية لمرضى الروماتويد ومرضى سرطان الدم": "أن أي تأخير في انتظام الدواء يؤدي إلى تدهور الحالة الصحية للمرضى وقد يؤدي إلى الوفاة". وأشار إلى أن تأمين وصول الأدوية لمرضى الروماتويد وسرطان الدم يمثل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات الصحية في قطاع غزة.

قدس برس، 2013/10/29

53. بيتر مولريان: الإفراج عن الأسرى يبين تصميم إسرائيل على اتفاق دائم مع الفلسطينيين

جنيف - رويترز: حضرت إسرائيل الثلاثاء جلسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف منهيّة مقاطعة دامت 20 شهراً للمجلس الذي تتهمه بالتحيز ضدها.

وقالت سويسرا إن بناء المستوطنات الإسرائيلية مستمر في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية رغم حقيقة أنها غير مشروعة بموجب القانون الدولي الإنساني وأن لها تأثير خطير على... حقوق السكان الفلسطينيين".

لكن ممثل الولايات المتحدة بيتر مولريان أشاد بإسرائيل "لالتزامها القوي وسجلها في دعم حقوق الإنسان والحريات السياسية والحريات المدنية". وقال مانور إن التحدي الرئيسي الذي تواجهه إسرائيل هو العلاقات مع الفلسطينيين مضيّفاً أن استئناف مفاوضات السلام المباشرة بقيادة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أخيراً خطوة موضع ترحيب. وأضاف أن مجموعة ثانية من السجناء الفلسطينيين سيفرج عنهم اليوم الثلاثاء كإجراء لبناء الثقة. وتابع "كلهم أيديهم ملطخة بالدماء كلهم قتلوا إسرائيليين. وأعتقد أن الإفراج عنهم يبين تصميم إسرائيل على الوصول إلى اتفاق مع جيراننا الفلسطينيين ينهي الصراع إلى الأبد".

الحياة، لندن، 2013/10/30

54. القنصل البريطاني في القدس: الموقف الأوروبي ثابت من التوجيهات حول الاستيطان

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد السير فينسنت فين، القنصل البريطاني العام في القدس، أن التوجيهات الأوروبية فيما يخص المستوطنات ثابتة ومن غير المسموح إدخال أي تغييرات عليها وأن موعد تنفيذها ثابت وهو

الأول من كانون الثاني 2014، مشددا على أن الموقف الأوروبي بخصوص الاستيطان ثابت وهو أنه كل الاستيطان غير قانوني دون استثناء في القدس الشرقية والضفة الغربية. وكشف النقاب عن اجتماع للجنة الرباعية على مستوى المندوبين عقد أمس في القدس لتقييم مجريات العملية التفاوضية وقال: هي جلسة غير حاسمة ولكن هناك اهتماما من قبل الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة للاستماع إلى تقرير من الجانب الأميركي عن المباحثات الجارية. وقال القنصل البريطاني ردا على سؤال لـ "الأيام" في لقاء مع عدد من الصحافيين الفلسطينيين في مقر القنصلية البريطانية في القدس: "فيما يتعلق بالتوجهات الأوروبية فإن الموقف ثابت وهو الشروع في تطبيقها في الأول من كانون الثاني 2014، هناك نقاش بين مسؤولين أوروبيين وإسرائيليين لبحث مستقبل المشروع (أفق 2020) وهو برنامج البحوث الأوروبية إلا انه لا نقاش حول التوجهات التي تقول انه لن تكون هناك أموال أوروبية أو من أي دولة من الاتحاد الأوروبي مخصصة للمستوطنات في مجال البحوث أو أي مجال آخر". وأضاف: "هناك فرق بين تطبيق التوجهات الأوروبية فيما يخص المستوطنات وإمكانية مساهمة إسرائيل في أفق 2020، المباحثات مستمرة حيث تقود المسؤولية العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون وفريقها هذه المباحثات، وليس الدول، ونحن ننتظر تقريرا حول تلك المحادثات، ولكن اكرر أن التوجهات الأوروبية ثابتة ومن غير المسموح إدخال أي تغييرات عليها وموعد تنفيذها ثابت وهو الأول من كانون الثاني 2014".

الأيام، رام الله، 2013/10/30

55. دور السلطة الفلسطينية في تهويد الضفة الغربية

صالح النعامي

هناك ما يدل على أن السلطة الفلسطينية باتت تلعب دورا مركزيا في تعزيز المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس المحتلة من خلال دورها المهم والحاسم في تحسين البيئة الأمنية للمستوطنات، بحيث أصبحت مناطق جذب لقطاعات جديدة من الإسرائيليين.

إن شراكة السلطة الفلسطينية لإسرائيل في الحرب التي تشنها على حركات المقاومة في الضفة الغربية، والتمثلة في التعاون الاستخباري والتنسيق الأمني، ودور أجهزة حكومة رام الله الأمنية الكبير في تجفيف منابع المقاومة الفلسطينية قد أسهم بشكل واضح في تعزيز مستويات الشعور بالأمن الشخصي والجماعي لدى المستوطنين في الضفة الغربية والقدس، وهو ما أقتنع بالتالي جماعات جديدة من اليهود بالقدوم للاستيطان في الضفة الغربية.

وتكفي هنا الإشارة فقط إلى الاستنتاج الذي انتهى إليه التحقيق الواسع الذي نشره الصحافي الإسرائيلي يهوشوع برينر، في موقع "وللا" الإخباري في 20 سبتمبر/أيلول 2013، والذي خلص فيه إلى أن تعاون السلطة الفلسطينية الأمني في إسرائيل قد حول المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية إلى "جنة عدن" لكثير من اليهود، وشجعهم على استغلال الفرص الكبيرة المتاحة لهم هناك.

وحسب برينر، فإن الدافعية للاستيطان في أرجاء الضفة الغربية قد تعاظمت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة بسبب الجهود الحاسمة التي بذلتها الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة رام الله في القضاء بشكل شبه مبرم على بنى المقاومة في الضفة الغربية، وهذا ما قلص مستويات الخوف لدى الإسرائيليين من الإقامة في الضفة الغربية.

الإسهام في تهويد الضفة

إن أوضح نتائج تحسن البيئة الأمنية في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية بفضل جهود السلطة الفلسطينية هو انضمام مزيد من العلمانيين اليهود للمشروع الاستيطاني.

فمنذ احتلال الضفة الغربية عام 1967، كان معظم اليهود الذين يفدون للاستيطان في أرجاء الضفة الغربية هم من أتباع التيار الديني الصهيوني، والذين تحركهم قناعات دينية أيديولوجية، وقد حرص العدد القليل من العلمانيين الذين قدموا للاستيطان في الضفة أن يقيموا في مستوطنات تقع بالقرب من الخط الأخضر، الفاصل بين حدود الضفة الغربية وإسرائيل، وهي المستوطنات التي تصنف على إنها "الأكثر أمناً"، بسبب بعدها النسبي عن التجمعات السكانية الفلسطينية.

لكن تحسن الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية وتقليص المخاطر الناجمة عن العمليات التي تنفذها حركات المقاومة ضد مستوطنات الضفة الغربية، عبر شن حملات أمنية تشارك فيها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة وإسرائيل ضد البنى التنظيمية لحركات المقاومة، قد أسهم في إقناع قطاعات من العلمانيين اليهود بالانتقال للإقامة في الضفة الغربية لاستغلال المزايا الاقتصادية الهائلة التي تقدمها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة للمستوطنين.

فعلى سبيل المثال دللت معطيات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي على أن الأزواج اليهودية الشابة التي تقطن في المناطق التي تعاني ضائقة اقتصادية داخل إسرائيل، ولا سيما مدن التطوير والأحياء الشعبية في المدن الكبرى باتت تتجه للاستقرار في مستوطنات الضفة الغربية بسبب مزاياها الاقتصادية، والمتمثلة في قروض السكن الميسرة جداً، والتخفيضات الضريبية، وفرص العمل، وجودة التعليم، والعلاوات في الأجور، وغيرها من المزايا.

لقد كانت هذه المزايا قائمة طوال الوقت، لكن الجديد هو تحسن البيئة الأمنية في أرجاء الضفة الغربية بفعل جهود السلطة الفلسطينية، وهذا ما جعل العلمانيين يتوجهون للإقامة في مستوطنات في عمق الضفة الغربية، بل وفي مستوطنات نائية. إن التحول الثاني المرتبط بدور السلطة الفلسطينية في تحسين أوضاع المستوطنين الأمنية هو اكتشاف أتباع التيار الديني اليهودي الأرثوذكسي (الحريدي) مزايا الاستيطان في الضفة الغربية.

فبخلاف التيار الديني الصهيوني، فإن المرجعيات الدينية للتيار الديني "الحريدي" ظلت تفضل بشكل تقليدي إقامة أتباعها في تجمعات كبرى، مثل القدس، ومدينة "بني براك"، الواقعة إلى الشمال الشرقي من تل أبيب، وذلك من أجل ضمان تقليص مستوى الاختلاط بالعلمانيين.

وقد أدى تحسن الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية إلى اكتشاف مرجعيات التيار الحريدي مزايا الإقامة في المستوطنات هناك، حيث أن هذه المستوطنات توفر بيئة منعزلة لأتباع هذا التيار، تسمح لهم بممارسة أنماط حياتهم الدينية والاجتماعية الخاصة، علاوة على المزايا الاقتصادية.

وقد كانت النتيجة أن حركتي "شاس" و"يهדות هتורה" الحريديتين قد استغلتا مشاركتها في الحكومات الإسرائيلية الأخيرة وقامتا بالدفع نحو بناء أربع مدن للحريديم في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، وهي: كريات سيفر، وعمونئيل، ويسجات زئيف، وموديعين.

إن النتيجة الرئيسية لانضمام العلمانيين والحريديم للمشروع الاستيطاني هي زيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية بنسبة 5% خلال عام 2012 فقط، بحيث أن مستوى الزيادة في عدد المستوطنين اليهود في

الضفة يبلغ الآن ثلاثة أضعاف النسبة داخل إسرائيل، كما تشير معطيات مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، أي إن السلطة الفلسطينية تسهم في الواقع في تهويد الضفة الغربية عبر تواصل التعاون الأمني مع الاحتلال.

تعزيز اقتصاديات المستوطنات

لم يسهم تعاون السلطة الفلسطينية الأمني فقط في تحويل المستوطنات إلى بيئة جاذبة لليهود، بل إنه بات يلعب دوراً مركزياً في تعزيز اقتصاديات المستوطنات.

ويكفي أن نشير هنا إلى ما جاء في التحقيق الذي نشره موقع "وللا" الإسرائيلي بتاريخ 20 سبتمبر/أيلول 2013، والذي يشير إلى أن المستوطنات اليهودية أصبحت تحتكر نسبة كبيرة من السياحة الداخلية، بفعل الدور الذي تلعبه السلطة الفلسطينية في تحسين البيئة الأمنية للمستوطنات.

وبفضل تحسن البيئة الأمنية تحول المجمع الصناعي "بركان"، القريب من مستوطنة "أريئيل"، شمال غرب الضفة الغربية إلى واحد من أهم التجمعات الصناعية في إسرائيل، وتوسعت مجالاته، حيث أن المزيد من المستثمرين اليهود باتوا يتجهون لتدشين مصانع في المنطقة، مع العلم إن هذا التجمع قد أصابه الشلل أثناء اندلاع انتفاضة الأقصى.

مكافأة المستوطنين

بعد مقتل اثنين من جنود الاحتلال في الخليل وقلقيلية وإصابة إحدى المستوطنات بالقرب من رام الله، شنت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية مؤخراً حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف قادة وعناصر حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وعلى الرغم من أنه لم تثبت أية صلة بين هذين التنظيمين وهذه الحوادث، فإن السلطة الفلسطينية وبناء على إملاءات إسرائيل شنت هذه الحملة خشية أن يكون قد تشكل تنظيم مقاوم جديد في الضفة الغربية. إن ما يثير المرارة في سلوك السلطة الفلسطينية حقيقة أنها تبدي كل هذا الحرص على أمن المستوطنين اليهود في الوقت الذي تعاضمت وتيرة الجرائم التي ينفذونها ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، والتي تتراوح بين الاعتداءات على الأهالي ومهاجمة بيوتهم وإحراق مساجدهم.

وقد وصل عدد المساجد التي أحرقت حتى الآن 12 مسجداً، ناهيك عن قيامهم بتجريف الكروم واقتلاع الأشجار، وتسميم الآبار، بناء على فتاوى أصدرها حاخامات على صلة وثيقة بالائتلاف الحاكم.

فمثلاً أصدر الحاخام دوف لنيور فتوى تبيح للمستوطنين سرقة زيتون الفلسطينيين، وليئور هو المرجعية الدينية لحزب "البيت اليهودي"، ثالث أكبر الأحزاب في الائتلاف الحاكم الذي يقوده نتنياهو.

والمفارقة ذات الدلالة هي حقيقة إن 90% من الشكاوى التي يرفعها الفلسطينيون في الضفة الغربية ضد المستوطنين يتم إغلاقها، هذا في الوقت الذي تدفع فيه قيادة السلطة الفلسطينية ضريبة كلامية عبر التنديد بجرائم المستوطنين، بينما هي تفعل كل ما في وسعها من أجل تأمينهم.

إغراء الصهاينة بالتطرف

لقد دلت تاريخ الصراع مع الكيان الصهيوني على أن النخب الإسرائيلية الحاكمة لا تبادر إلى تبني الحلول السياسية عندما يكون هناك استقرار أمني.

فمنذ العام 1967 وحتى اندلاع الانتفاضة الأولى أواخر عام 1987 كانت إسرائيل تستخف بكل المبادرات الداعية لحل الصراع مع الفلسطينيين، و فقط بعد اندلاع الانتفاضة وتكبد المجتمع الصهيوني أثمنا باهظة، تعاظمت الدعوات داخل إسرائيل لحل الصراع سلميا.

وهذا ما يحدث الآن، حيث إنه بفضل الهدوء الأمني توقفت عمليات المقاومة بشكل شبه تام بفضل تعاون السلطة الفلسطينية في تعقب قادتها وعناصرها، وهذا ما أسهم في إضفاء مزيد من التطرف على مواقف الحكومة الإسرائيلية.

وقد وجد هذا التطرف تعبيره الأوضح في خطاب رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو مؤخرا في جامعة "بار إيلان"، والذي يعتبر أكثر الخطابات التي ألقاها يمينية وتطرفا منذ أن بدأ حياته السياسية.

لقد أندر نتنياهو السلطة بأن الاعتراف بيهودية إسرائيل هو شرط لإنجاز أي تسوية، مع العلم أن قبول الفلسطينيين بذلك يعني تنازلهم المسبق عن حق العودة.

والى جانب ذلك، فإن نتنياهو يطالب السلطة بالموافقة على كل الترتيبات التي ترى إسرائيل أنها تحقق أمنها.

وعلى الرغم من أن نتنياهو لم يقدم تفاصيل حول ماهية طلبه هذا، إلا أن وزير الإسكان الصهيوني أوري أريئيل قد أوضح أن الترتيبات الأمنية تعني عمليا إبقاء السيطرة الإسرائيلية على كل الضفة الغربية (موقع القناة السابعة، 2-10-2013).

وفي الوقت ذاته، فإن إسرائيل تواصل بناء المستوطنات في جميع أرجاء الضفة الغربية وتشرف على دفع مشاريع تهويد القدس قداما، بهدف إنجاز مشروع "القدس الكبرى"، الهادف إلى زيادة عدد اليهود في المدينة المقدسة ومحيطها إلى مليون نسمة.

لقد وصل الأمر ببعض وزراء نتنياهو ونواب حزبه إلى حد أن أصبح كل ما يعنيه هو تنظيم وقيادة عمليات مدهامة للمسجد الأقصى بغرض استنزاف الفلسطينيين ومحاولة إرساء حقائق جديدة في أولى القبلتين، بل إن الوزير أوري أريئيل خالف قرار حكومته وقام بالصلاة فوق المسجد الأقصى، في خطوة قصد منها دعوة بقية اليهود للاقتداء به.

وفي الوقت ذاته، فإن نوابا من الائتلاف الحاكم يعكفون على صياغة مشروع قانون يدعو إلى تقسيم أوقات الصلاة في المسجد الأقصى بين اليهود والمسلمين، بحيث يحظر على المسلمين دخول المسجد خلال صلوات اليهود، كما هو الحال عليه في المسجد الإبراهيمي في الخليل.

لقد بات في حكم المؤكد أن تعاون السلطة الفلسطينية الأمني مع إسرائيل يسهم في تهويد الضفة الغربية ويعزز المشروع الاستيطاني والتهويدي ويغري الصهاينة بتبني مواقف أكثر تطرفا من الصراع، فهل يعقل أن عباس الذي يدعي تمثيل الشعب الفلسطيني هو الذي يسهم أكثر من أي طرف آخر في تصفية قضيتهم؟

الجزيرة نت، الدوحة، 29/10/2013

56. اليسار واليمين في "إسرائيل" وعقدة الحقوق العربية

نبيل السهلي

كثيرة هي المقالات والتحليلات السياسية التي وصفت الأحزاب اليسارية في إسرائيل بأنها حماسة سلام، وبناء على ذلك انحاز عدد كبير من المحللين العرب إلى فكرة ضرورة تبوؤ اليسار سدة الحكم في إسرائيل -

وبخاصة بعد فوز حزب «الليكود» في انتخابات الكنيست في صيف عام 1977 - وذلك على رغم مرور أكثر من خمسة وستين عاماً على قيام إسرائيل، وعدم حصول الفلسطينيين على أي حق من حقوقهم الوطنية، بل على العكس من ذلك تفاقمت ظاهرة العنصرية ضد الفلسطينيين سواء في داخل إسرائيل أو في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتؤكد القوانين العنصرية الإسرائيلية التي استصدرت خلال السنوات الأخيرة ذلك.

قد يكون تحذير الكاتب الإسرائيلي سامي ميخائيل في ندوة عقدت في جامعة حيفا قبل فترة وجيزة، من أن تنامي العنصرية الإسرائيلية قد يجعل إسرائيل ظاهرة عابرة، وانتقد مسلسل التشريعات العنصرية في الكنيست، وقال إن اليسار الإسرائيلي «يسار صالونات»، قد يكون ذلك مدخلاً لتوصيف اليسار الإسرائيلي، في إطار الأطياف السياسية المخلفة. ويلاحظ المتابع لتحويلات المشهد الإسرائيلي، أنه بعد انعقاد مؤتمر مدريد في شهر تشرين الأول (أكتوبر) 1991، بات من الصعوبة بمكان توصيف الأحزاب الإسرائيلية. فإذا كان المعيار الرئيسي لهذا التحديد هو البرامج السياسية لهذه الأحزاب وبنودها الخاصة بالسلام مع الفلسطينيين، فإن تحولات كثيرة طرأت على هذه البرامج مما أضاف صعوبة أخرى على التوصيف، حيث حدث خلال المعركتين الانتخابيتين اللتين تلتا اتفاقات أوسلو في أيلول (سبتمبر) 1993، وبالتحديد في انتخابات الكنيست التي أجريت في شهر أيار (مايو) 1996، وكذلك انتخابات الكنيست التي أجريت في شهر أيار 1999 نزوح كبير لهذه البرامج نحو وسط الساحة الحزبية السياسية، سواء من قبل أحزاب اليمين بزعامة «الليكود»، الرافعة للواء عدم التنازل عن أجزاء من أرض إسرائيل الكبرى، أو من أحزاب اليسار بزعامة العمل التي تتبنى بدرجات متفاوتة خيار دولتين لشعبين في حدود متعارف عليها.

اعتبر متابعون عودة حزب العمل ومعسكر اليسار عام 1992 إلى الحكم في إسرائيل بمثابة انقلاب في المشهد السياسي، بعد خمسة عشر عاماً من حكم اليمين. ما لبث اليمين أن انتزع الحكم في انتخابات 1996، ثم عاد اليسار ثانية في انتخابات 1999 بزعامة إيهود باراك، فيما اعتبرته بعض أوساط إسرائيلية في حينه فرصة تاريخية للتوصل إلى حل تاريخي مع الفلسطينيين.

وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى في 28 أيلول من عام 2000 وحتى الآن مع نهاية عام 2013، يلحظ المتابع غياباً شبه تام لمعسكر اليسار الإسرائيلي، الأمر الذي دفع كثيرين من المحللين السياسيين إلى التساؤل عن الأسباب الكامنة وراء هذا الغياب، والمدة المرشحة لاستمراره، فيما ذهب آخرون إلى أبعد من ذلك، حين تنبأوا بتلاشي اليسار الإسرائيلي، أو ما يسمى بمعسكر السلام من المشهد السياسي الإسرائيلي.

ومن الأهمية الإشارة إلى وجود لبس أحياناً بين مفهوم اليسار الإسرائيلي وقوى السلام، فمفهوم اليسار أوسع، حيث تعتبر قوى السلام إحدى مكونات معسكر اليسار، وتصنف بيسار اليسار وفق المعيار الرئيسي للتصنيف، وهو الموقف من مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 5 حزيران (يونيو) 1967. فمن ينادي بإعادة هذه المناطق كاملة إلى السيادة الفلسطينية وعدم الاحتفاظ بها، أو ضمها إلى إسرائيل مقابل السلام ينطبق عليه تحديد قوى السلام وهي يسار اليسار. وما يزيد من صعوبة تحديد قوى السلام في إسرائيل وفق هذا المفهوم هو مفهوم السلام لدى القوى والأحزاب الإسرائيلية. فمن المعروف أن قادة إسرائيل منذ احتلال الضفة والقطاع، ينادون بتحقيق السلام مع العرب، في الوقت الذي يمارسون فيه أعمالاً عدوانية ضد سكان الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والنشاط الاستيطاني المحموم خلال فترة حكمي العمل والليكود في عمق الضفة الغربية وفي قلب مدينة القدس، دالة كبرى على ذلك. وما زاد من صعوبة هذا التحديد، أن

حزب الليكود اليميني بزعامة مناحيم بيغن، كان أول من وقع اتفاق سلام مع دولة عربية، هي مصر، وانسحب من شبه جزيرة سيناء، وهو ما لم يفعله حزب العمل زعيم معسكر السلام. أما بالنسبة الى مفهوم السلام الإسرائيلي مع الفلسطينيين، حيث جوهر الصراع، فاعتماد معيار هنا، يستبعد من دون جدال من معسكر السلام أو يسار اليسار، مجموعة كبيرة من القوى السياسية، تبدأ من أقصى يمين الساحة الحزبية وتنتهي بصقور حزب العمل، وهي القوى التي عبرت في شكل أو آخر عن الرغبة في الاحتفاظ بالأراضي الفلسطينية المحتلة مهما اختلفت المشاريع والأطروحات التي تطرح لهذه الأراضي، مثل الحكم الذاتي، أو الإدارة المدنية، أو الضم الفوري، أما إذا اعتمدنا معياراً آخر أكثر اقتراباً من جوهر المسألة، باعتبار أن تحقيق السلام لا يتم إلا بتجسيد طموحات الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها الجزء الشرقي من القدس المحتلة، لرأينا أن قوى السلام هذه تتراجع، لتتحصن في بعض الأحزاب الصغيرة، إضافة إلى شخصيات هامشية، من دون أن يكون لها وزن أو تأثير يذكر في أحزابها.

إن مرور أكثر من عشرين عاماً على اتفاقات أوسلو، من دون حصول الفلسطينيين على أي من حقوقهم الوطنية، يثبت من دون شك أنه لا توجد فجوات كبيرة في الرؤى بين الأطياف السياسية الإسرائيلية المختلفة، ناهيك عن مواقف الأحزاب الإسرائيلية المتقاربة إلى حد كبير، إزاء مستقبل القضايا الجوهرية في إطار القضية الأم، وفي المقدمة منها قضية القدس، واللجئين والحدود، والمستوطنات، التي تعتبر المعلم الأساسي من معالم احتلال الأراضي الفلسطينية.

ويبقى القول إن ثمة تحولات سريعة وتشظيات شهدتها وتشهدها الأحزاب الإسرائيلية، فثمة كتل وشخصيات شكلت أحزاباً أو انضمت إلى أحزاب، وبغض النظر عن تصنيفات الأحزاب يسارية، يمينية، أو مسميات أخرى، هناك شبه إجماع على استمرار الاحتلال للأراضي الفلسطينية، فضلاً عن تفاقم ظاهرة العنصرية ضد الأقلية العربية في أرضها.

الحياة، لندن، 2013/10/30

57. المشاكل الستة الكبرى لتصدير الغاز الإسرائيلي

آفي بار اثيلي

بعد 14 شهراً من رفع توصيات لجنة تسيح لتصدير الغاز الطبيعي الذي اكتشف في شواطئ إسرائيل وأربعة أشهر من تبني الحكومة الجزئي لها - أعدت التربة النظامية التي تمكن من تصدير 40 في المائة من احتياطات الغاز الإسرائيلية بعد أن ردت هيئة موسعة من قضاة المحكمة العليا التماسين رفعا ضد عملية قرار التصدير في الحكومة.

يرى أن الطريق إلى تصدير الغاز عمليا لا يزال بعيدا - ومن غير المستبعد أن يتطلب تدخل المحكمة مجددا وتجاوز صراعات إدارية وعامة غير بسيطة. عمليا، الآن فقط ستتفرغ الأطراف لحل المشاكل المعقدة التي تأجلت "إلى ما بعد المحكمة". وابتداء من اتخاذ قرار التصدير في الحكومة، شق الطريق لنقاش قاس ومعدد حقا في شكل التصدير.

1. الشراكة في تمار ضد تفضيل لافيتان؟

المعنى العملي لتصدير الغاز من إسرائيل هو تصدير غاز بئر لافيتان. التغيير الأساس والوحيد تقريبا الذي أدخلته الحكومة على توصيات لجنة تسييمح هو استثناء بئر تمار من نموذج التصدير - وحفظ الغاز فيه لأغراض الاقتصاد، بينما يمكن للافيتان أن يصدر حتى 75 في المائة من الغاز الذي اكتشف فيه ويحتل معظم المخصص المسموح به للتصدير - وهكذا فإن الشراكة في تمار التي ليست ديلك ونوبل - يسرمكو وألون غاز (33 في المائة) - تنظر بسلبية إلى تفضيل بئر لافيتان على مصالحها. وحسب التقديرات فإنها تستعد هذه الأيام لان ترفع بنفسها التماسا إلى محكمة العدل العليا ضد ترتيب التصدير الذي اقر في الحكومة، بزعم التمييز المرفوض. وذلك لان كمية الغاز التي تركت لها للتصدير قلصت جدا من 140 الى 20 مليار متر مكعب فقط.

في وزارة الطاقة ادعوا بان تمار مولت منذ الان من خلال سلسلة عقود تطويره ونالت تسهيلات في قانون شاشنسكي وانه يجب حفظه بصفته بئرا استراتيجيا يوجه الى احتياجات الاقتصاد فقط، في ضوء التقدير بان معظم الغاز الكامن في لافيتان سيوجه الى التصدير. غير أن يسرمكو وألون لا تعترضان التنازل عن حقهما بسرعة وستطلبان استنفاد الاجراءات القانونية قبل تطبيق أي ترتيب، حتى لو اعاق هذا التصدير.

2. من على الاطلاق يملك لافيتان؟

حتى يومنا هذا، بعد ثلاث سنوات من اكتشافه، ليس واضحا بعد قانونيا من هم في واقع الامر اصحاب لافيتان وما هي تركيبة الملكية. في ايلول 2011 قضت سلطة القيود التجارية بان الشراكة في مشروع التنقيب - مجموعة ديلك (45 في المائة)، نوبل انيرجي (40 في المائة) وريتسيو (15 في المائة) - تعمل تحت تسوية مكبلة فيها ما يمس بالمنافسة في سوق الغاز. الخلفية لهذا القول هي الشراكة الاستراتيجية التي تبلورت بين ديلك ونوبل، ونتيجة لها فانهما تملكان اليوم تقريبا كل احتياطات الغاز الطبيعي في اسرائيل. وقد استدعت الشراكة في بئر لافيتان الى اجراء استماع في اطاره حاولوا اقناع المسؤول عن القيود التجارية، ديفيد غيلو، الامتناع عن الاعلان. وانتهى الاستماع في ايار 2012، ولكن لم يتخذ منذئذ أي قرار. ويعود سبب التأخير الى جملة القيود القانونية التي تمارسها الشراكة على سلطة القيود، وتخوف السلطة من أن يؤدي الاعلان عن تسوية مكبلة بديلك ونوبل الى التوجه الى الهيئات القضائية وجر الدولة نحو اجراء قانوني طويل يعرقل جوهريا تطوير البئر.

ويفضل الطرفان الامتناع عن الاجراء القضائي، ولكن ميزان الرعب هذا بينهما أدى الى نزال يتمثل بمن يتراجع أولا بينما يلعب الزمن في طالح الطرفين. وأمام المسؤول كان بديلان صعبان نسبيا: الاول، تقسيم البئر والزام ديلك ونوبل ببيع نصيبهما؛ والثاني، الزام الشراكة بـ "بيع كل على حده" - بمعنى تسويق نصيب كل شريك بالغاز على نحو منفصل في السوق المحلية والبيع المشترك للتصدير فقط. وقد تأجل الحسم بين البديلين المرة تلو الاخرى والحل لا يبدو في الافق.

3. من سيمول التصدير؟

في كانون الاول 2012 اتفقت شركة لافيتان على تخفيفها بـ 30 في المائة في صالح كبرى شركات الطاقة الاسترالية "ود سايد" مقابل 2.5 مليار دولار. وكان يفترض بالصفقة ان توقع نهائيا حتى نهاية شباط، غير أن توصيات لجنة تسييمح لم تكن قد أقرت بعد. وبعد أن أقرت الحكومة تصدير الغاز، امتنعت "ود سايد" من دفع الدفعة الاولى، بدعوى أن المحكمة قد تغير القرار. واقتبس أمس عن الناطق بلسان "ود سايد" أن

قرار المحكمة "يضيف يقينا على السياسة التي لا أساسها أقيم عرض الاستثمار. وبالتالي فقد يستأنف الاتصال بين الطرفين في الايام القريبة القادمة. وتأتي شراكة لافيتان الى هذه الاتصالات من موقف قوة، غير أنهما منقسمتان من حيث التزامهما بالصفقة. فديك مثالا لم تستطب منذ البداية الخيار الاستراتيجي الذي سعت إليه نوبل أساسا. وفي ضوء احتياجات التمويل الهائلة لتنمية مشروع التصدير والحاجة لزبون قوي خلف البحر - اضطرت ديك إلى التسليم بدخول "ود سايد" مع تخفيف ملكيتها.

4. كيف نصد الغاز؟

يفيد استعراض عناوين الصحف في السنتين الأخيرتين بان الغاز في لافيتان قد بيع لكل أطراف المعمورة ومشبك بانوب معقد لنصف دول الحوض الشرقي للبحر المتوسط. إما عندما تنتقل الأمور إلى المجال العملي فسيطلب من الجميع الدخول في تفاصيل السبل لتصدير الغاز.

وحسب التقديرات فقد انتبعت الشراكة والحكومة إلى الفرص الضئيلة لإقامة مشروع تصدير بري في إسرائيل أو في قبرص. فإقامة منشأة كبرى لمعالجة الغاز وتحويله إلى سائل على أرض بمساحة ألف دونم على الأقل في شواطئ إسرائيل تبدو خيالية في الواقع القائم؛ فالنتائج مخيبة الآمال نسبيا لبئر افروديت في حوض 12 القبرصي بردت هي أيضا جدوى إقامة مصاف لتحويل الغاز إلى سائل وتصديره جنوب الجزيرة المجاورة - التي تعاني على أي حال من ارض اشكالي في الأسواق من اعتراض قاطع من جان جهاز الأمن على ضخ الغاز الإسرائيلي إلى هناك. وهكذا من المتوقع لشراكة لافيتان أن تبحث في الأسابيع القريبة القادمة في صيغة من مرحلتين لتصدير الغاز، والفحص المعمق لفرص جدواه. في المدى الفوري، يدور الحديث عن تصدير الغاز في أنبوب إلى تركيا. مثل هذا المشروع يحظى بتأييد من حكومة إسرائيل لاعتبارات جغرافية - سياسية. بالمقابل فان الاقتصاد التركي عطش للغاز الرخيص بينما يستورد اليوم الغاز الإيراني أو الروسي بسعر 11-14 دولار للمليون BTU بل لاستيراد الغاز المسيل من دول شمال أفريقيا بسعر مضاعف.

وحسب التقديران، فان أنبوب تحت بحري إلى جنوب تركيا يمكن أن يورد 8 - 10 مليار متر مكعب من الغاز في السنة بسعر 7 - 9 دولار للمليون BTU ، الأمر الذي يجر اهتماما استراتيجيا كبيرا من جانب الأتراك. ومن اجل تعريف المخاطر الجغرافية - السياسية وتبديد الشكوك الأمريكية لنوبل انيرجي، بحث نموذج يقلص قدر الإمكان تعريض شراكة لافيتان للمشروع الحساس. وحسب هذا النموذج، تبيع الشراكة الغاز في فم البئر لتجمع الشركات التركية. وهذه تضمن تمديد الأنبوب تحت بحري الذي ينفذه طرف ثالث - شركة أوروبية رائدة مثل ENI الايطالية أو EDF الفرنسية.

ولكن هذا النموذج لا يزال مشروطا بشبكة موافقات تتجاوز الحدود، منوط ومعلق على خيوط العلاقات المتهتزة بين إسرائيل وتركيا، ومطلوب له إسناد من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، اللذين لا يسارعان بشكل خاص إلى الدخول في مواجهات مع روسيا. وذلك كون الشركة الروسية للغاز ترى في دخول الغاز من البحر المتوسط إلى تركيا تهديدا مباشرا على احتكارها توريد الغاز الى أوروبا.

وإذا ما حلت هذه العقدة، فان كلفة تنمية لافيتان وتمديد الأنبوب إلى تركيا كفيلا أن تبلغ نحو 5 مليار دولار وتستغرق نحو ثلاث سنوات. إما إمكانية المداخل مع إطلاق المشروع فكفيلا بان تبلغ للشراكة في لافيتان بمبلغ سنوي 3 - 4 مليار دولار. وهذا الضخ سيضع لها الأساس المالي اللازم للمرحلة الثانية من مشروع التصدير - تسهيل الغاز فوق الطوافات.

5. كم ستكون الضريبة على الغاز المصدر؟

حتى لو اقرت تركيبة الملكية النهائية في لافيتان، ووقع عقد جديد مع "ود سايد" واتفق على صيغة فنية للتصدير، تبقى مفتوحة مسألة عويصة حول الجدوى الاقتصادية لتصدير الغاز من إسرائيل - مسألة الضريبة التي ستفرض عليه. فعلى كفة الميزان إمكانية مداخل ضريبية بحجم يصل حتى 120 مليار دولار.

6. ماذا عن الغاز للاحتياجات الإسرائيلية؟

وحتى لو حل الخلاف الإداري وتقررت شروط الضريبة المناسبة يبقى الصراع الأخير والصعب حول شروط تصدير الغاز المتعلقة بالسوق المحلية. وتقرر في الحكومة بان إصدار رخصة التصدير يتم باشتراط تمديد أنبوب قبل كل شيء لإسرائيل. ورغم التزام الدولة بذلك، فإنها تتأخر في تحديد موضع نزول الغاز في لافيتان، فتؤخر بذلك بنفسها خطة تنمية البئر. وهذه هي إحدى المسائل الأكثر صعوبة في وجه تصدير الغاز من إسرائيل.

عكا اون لاين، 2013/10/29

58. الإفراج عن السجناء دفاع ننتياهو المزودج

عاموس هرتيل

إن القسط الثاني من الافراج عن السجناء الامنيين - التسوية الكاملة في الحقيقة للافراج عن 104 سجناء في اربع مراحل - هو الزناد الذي يمسك به رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو كي يتحقق من أن القنبلة اليدوية - مواجهة جديدة مع السلطة الفلسطينية - لن تتفجر. إن اسرائيل قلقة من امكانين: تصعيد أمني كبير في الضفة الغربية وأكثر من ذلك انهيار التفاوض السياسي مع السلطة الفلسطينية.

إذا توقفت المحادثات قبل الاطار الزمني الذي حدده الاميركيون وهو تسعة أشهر، فستجدد السلطة الفلسطينية هجومها السياسي على اسرائيل وتحاول أن تتضمن الى عشرات المنظمات الدولية بعد فشل الاجراء الفلسطيني السابق في الامم المتحدة في صيف 2011.

قال مسؤول كبير سابق في السلطة الفلسطينية كان له مؤخرًا لقاء غير رسمي مع ضباط الجيش الاسرائيلي في الضفة، قال لهم هذا الكلام بصراحة: إن السلطة غير معنية بانتفاضة اخرى كثيرة العنف والمصابين. فورقة اللعب الرئيسة الموجودة في يدها هي النضال الدبلوماسي في العالم وستستعملها في اللحظة التي يتوقف فيها التفاوض، وقد ضغطت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على الفلسطينيين الى الان للامتناع عن ذلك لكن تفجير المحادثات سيجعل من الصعب عليهما الاستمرار في فعل ذلك ويجعل اسرائيل في موقع غير مريح في الساحة الدولية.

لكن ما بقي رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، يتلقى مرة في كل شهرين قسطا آخر من الافراج عن السجناء فان احتمالات أن ينهار التفاوض ضعيفة. ويكسب ننتياهو بذلك زمنا يستغل ايضا لبناء وحدات سكنية اخرى في المناطق دون معارضة حقيقية من الفلسطينيين.

إن وزراء البيت اليهودي واسرائيل بيتنا الذين حاولوا في يوم الاحد منع الافراج بإجراء هزلي في اللجنة الوزارية للتشريع، يعرفون هذا الواقع جيدا. وكان الخيار لهم في الصيف الاخير لكن الوزراء خلصوا الى

استنتاج أن استمرار البناء في المستوطنات أهم عندهم من منع الافراج عن "قتلة" فلسطينيين. وقد أصبح ندتهم الآن متأخرا كثيرا. فنتيها هو لا يستطيع التراجع عن التزاماته للسلطة وللأميركيين في الأساس كما فهم جيدا وزيرا الليكود جدعون ساعر وليمور لفنات في كلامهما في الجلسة يوم الاحد. ولهذا ما لم تحدث عملية دراماتية تحرق أوراق اللعب سيفرج عن السجناء في الموعد برغم الاحتجاج في الحكومة وتظاهرات الشوارع.

ولضمان أن تستمر المحادثات (برغم أنه حدث تقدم ضئيل فيها فقط الى اليوم كما نعلم) ولمنع تصعيد آخر للعنف على الارض، رتب وزير الخارجية الاميركي جون كيري رزمة مساعدة اخرى للفلسطينيين، فيحظى عباس بـ 600 مليون دولار اخرى من الدول المانحة برعاية الاميركيين وسيأتي نحو من ربع المبلغ من قطر التي فضلت أن توجه أكثر تبرعاتها في السنوات الاخيرة الى حكومة حماس المناقصة في قطاع غزة. إن دعوة رئيس وزراء حماس اسماعيل هنية الى انتفاضة جديدة في خطبة له في منتصف الشهر كانت موجهة الى الضفة لا الى القطاع. ففي غزة تبدل حماس تحت ضغط مصري عنيف كل جهد للامتناع عن صدام مع الجيش الاسرائيلي. ومن المنطق أن نفرض أن يجري أناس هنية في هذا الصباح ايضا مطاردة لمطليقي القذيفتين الصاروخيتين على عسقلان وهذه واقعة نادرة على حدود القطاع في الاشهر الاخيرة. تفرد وسائل الاعلام وبحق مكانا واسعا لاحتجاج العائلات الثكلى التي توشك الحكومة أن تفرج عن "قتلة" أعزائها. لكن الدعوى القوية لمعارضى الافراج موجودة في المجال العاطفي والاخلاقي. ولا يوجد وزن حقيقي للدعوى الاخرى وكأنه يوجد خطر أن يعود السجناء المفرج عنهم الى الارهاب. لأن أكثر السجناء المفرج عنهم قضوا عقوبات طويلة على عمليات نفذوها في ثمانينيات القرن الماضي وبداية تسعينياته، حتى اتفاقات اوسلو. والأكثرية الغالبة منهم مؤيدة لحركة فتح. وهؤلاء بحسب مفاهيم "الارهاب" هم شيوخ فتح وهم سجناء أعمارهم بين الـ 45 الى الـ 60 ليست لهم أية صلة بميدان "الارهاب" الحالي، وليس لهم أي علم نافع لاجزاء الشبكات النشيطة في المناطق اليوم.

يمكن بالطبع أن نتحدث عن المعنى الرمزي المضر للتنازل الاسرائيلي، لكن يخيل إلينا أن هذه الدعوى تم استفادها في صفقة شاليط قبل سنتين. فبعد أن افرج ننتيا هو نفسه عن 1027 سجينا فيهم "قتلة" من حماس ورؤساء شبكات "ارهاب" نشيطة من الانتفاضة الثانية، هل يوجد الآن معنى رمزي متراكم آخر للافراج عن 104 سجناء يتجاوز التنازلات السابقة؟ والدعوى الاخرى التي تذكر دائما تتصل بضعف الردع الاسرائيلي المحتمل. لكن يبدو الآن على الأقل أن وضعه قوي نسبيا لأن حماس كما ذكرنا أنفا غارقة في مشكلاتها مع مصر.

إن التنسيق السياسي والامن مع مصر والاردن أقوى مما كان سنين كثيرة. وحزب الله كما يبدو غارق كثيرا في الحرب الاهلية في سوريا غرقا يشغله عن المبادرة الى عمل موجه على اسرائيل، فورا. وقد ضعف الجيش السوري تحت ثقل الحرب الفتاكة لمنظمات المتمردين. وفيما يتعلق بالآلاف اعضاء منظمات الجهاد العالمي على حدود سوريا وفي سيناء، فإنهم غير محتاجين الى تعليقات جديدة للخروج في عمليات موجهة على اسرائيل. فمن اللحظة التي سيفرغون فيها من حربهم لجيشي سوريا ومصر سيفعلون ذلك على كل حال؛ وعلى ذلك فان الافراج عن سجناء فلسطينيين لن يقدم ولن يؤخر عندهم.

إن ننتيا هو موجود في هذه المرة في موقف مريح نسبيا ليجيز في الحكومة والجمهور القسط الثاني من تسوية السجناء مع السلطة الفلسطينية؛ ولا يفترض أن تفشله معارضا البيت اليهودي واسرائيل بيتنا.

هآرتس، 2013/10/29

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/10/30

59. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2013/10/30